نـواب الاخـوان المسلمين يحجبون الثقـة عن الحكومـة

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون

الثلاثاء ٤ محرم ١٤١٢هـ الموافق ١٦ تموز ١٩٩١

رقم العدد ٢٤

الرباط

١٦ صفحة

٢٠٠ فلس

تصريح للنائب احمد قطيش الازايده

حول الثقة بحكومة المصري

عقد نواب الحركة الاسلامية «الاخوان المسلمون» اجتماعا جرى خلاله دراسة موضوع الثقة في حكومة السيد طاهر المصري، وبعد دراسة مستفيضة تناولت معطيات هذه المرحلة وملامحها على الصعيد الداخلي والعربي والعالمي وتشكيلة الحكومة وبيانها الوزاري. تقرر بالاجماع حجب الثقة عن هذه الحكومة.

حكومة المصري.. وامتحان الثقة

كتب : اياد الخطيب

هل تنجح حكومة السيد طاهر المصري في امتحان الثقة امام مجلس النواب؟ هذا السؤال يتبادر الى اذهان جميع المواطنين انتظارا ليوم الحسم، الثلاثاء موعد بدء المناقشات في موضوع الثقة، ومن المتوقع ان تستمر هذه المناقشات على مدى يومين وربما ثلاثة، حيث سيتم في النهاية التصويت، ومن الجدير بالذكر ان الدستور ينص على ان يكون التصويت علنيا حيث يدلي كل من النواب برايه بشكل مباشر ، كما ويشترط الدستور ان يحجب الثقة ٤١ نائبا على الاقل حتى تعتبر الحكومة مستقيلة.

والمتابع لوسائل الاعلام المختلفة يلاحظ ان هناك دفاعا منظما عن حكومة المصري، بشكل واضح لم يسبق له مثيل، الامر الذي ينبيء عن قلق بالغ للاوساط المؤيدة لها التي تواصل تحركاتها النشطة في سبيل حصول الحكومة على الثقة.

لنتكلم بلغة الارقام، فقد بات من المؤكد ان نواب الحركة الاسلامية «الاخوان المسلمون» وعددهم ٢٣ نائبا سيحجبون الثقة عن الحكومة، واتصالاتهم مع الكتل الاخرى في مجلس النواب مستمرة ومتصلة وبالذات مع النواب «القوميون» ونواب الكتلة الاسلامية المستقلة وكتلة الاحرار، وبعض النواب المستقلين.

وهناك احتمال كبيران يتجاوب معهم من ٧ ـ ٨ اعضاء من (القوميون) و (الاحرار)، وما بين ٥ ـ ٦ من النواب المستقلين وبهذا يكون عدد (الحاجبين) ما بين ٣٥ ـ ٣٧ نائبا، ويبقى الرهان على الكتلة الاسلامية المستقلة، لا سيما انها اشترطت لدخولها في الحكومة ان تقوم هي بتسمية الوزراء من اعضائها واشترطت كذلك بقاء وزارة الزراعة معها.

الامر الذي لم يتم، اضافة الى قيام وزارة الزراعة الحالية باجراءات لالغاء معظم قرارات وزير الزراعة السابق محمد العلاونة عضو الكتلة.

كما ان هناك احتمالا في ان يقوم بعض نواب التجمع بحجب الثقة، لا سيما الرافضين منهم للحلول السلمية المطروحة لحل القضية الفلسطينية.

ولو حصل اي تجاوب من نواب الكتلة الاسلامية المستقلة او من نواب التجمع مع موضوع حجب الثقة فان الحكومة ستجد نفسها امام موقف صعب. وحتى لو لم يتم مثل هذا التجاوب فان الحكومة لن تتمكن من الاطمئنان وارتياح الا بعد الانتهاء من عملية التصويت.

ولكن ماذا سيكون موقف الحكومة فيما اذا حجب الثقة عنها عدد اكثر ممن اعطاها. وفي نفس الوقت لم يصل عدد (الحاجبين) الى ٤١ نائبا وبوضوح اكثر ماذا يمكن ان يحدث اذا حجب الثقة ٣٧ نائبا واعطاها ٣٥ نائبا وامتنع ٨ نواب عن التصويت؟!

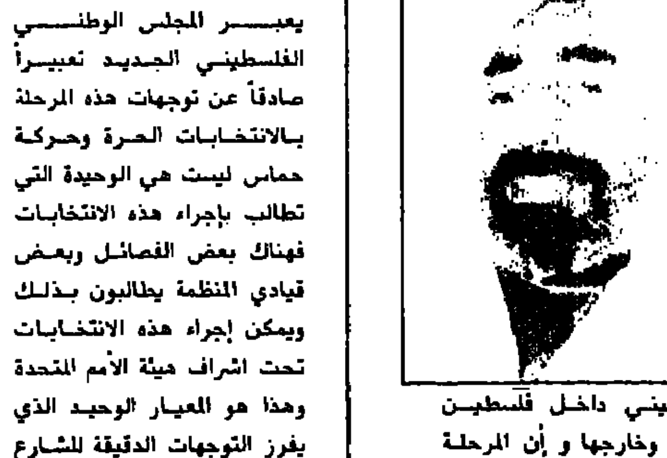
النص الدستوري لا يلزم الحكومة بالاستقالة ولكن من ناحية ادبية وسياسية هل تقبل اي حكومة ان تبقى في عملها اذا كان هناك عدد من يرفضها من ممثلي الشعب اكثر من عدد من يقبل بها؟!

سؤال قطرحه والايام القادمة ستحمل ما يمكن ان يكون عليه واقع الامر؟

الاردن بين الفقر والغنى

حماس تعتذر عن المشاركة في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني

أفاد مصدر مسؤول في حركة حماس بأنه رداً على الدعوة الموجهة من الشيخ عبد الحميد السائح لحضور اجتماعات اللجنة التحضيرية التي ستقوم بوضع الأسس والتصورات لتشكيل المجلس الوطني الفلسطيني الجديد فقد قامت حركة حماس بتسليم ردودها لسماحته والمتضمنة أن الحركة تؤمن بأن الطريقة المناسبة لتشكيل المجلس الوطني الفلسطيني هي بالانتخابات الحرة النزيهة للشعب الفلسطيني داخل فلسطين المحتلة وخارجها و إن المرحلة الحالية ـ مرحلة الانتفاضة الفلسطينية المباركة ـ تتطلب أن يعبر المجلس الوطني الفلسطيني الجديد تعبيراً صادقاً عن توجهات هذه المرحلة بالانتخابات الحرة وحركة حماس ليست هي الوحيدة التي تطالب بإجراء هذه الانتخابات فهناك بعض الفصائل وبعض قيادي المنظمة يطالبون بذلك ويمكن إجراء هذه الانتخابات تحت اشراف هيئة الأمم المتحدة وهذا هو المعيار الوحيد الذي يفرز التوجهات الدقيقة للشارع الفلسطيني في كل مكان.



البرلمان الاوروبي يتهم الاصوليين بتخريب الديمقراطية في الجزائر

ستراسبورغ ـ اتهم البرلمان الأوروبي الاصوليين الاسلاميين باعاقة تحقيق تقدم نحو اقامة الديمقراطية في الجزائر وقال البرلمان في قرار لهم ان زعماء الجبهة الاسلامية للانقاذ سعوا الى تعطيل النظام العام ومنع اقامة انتخابات حرة واعاقة اضفاء الديمقراطية على الحياة السياسية في ا لجزائر ويأتي ذلك ضمن سياسة التحريض التي تنتهجها الدول الغربية ضد القوى الاسلامية في الوطن العربي.

ودعا القرار ايضاً المجموعة الاوروبية الى التفكير بقيام تحرك لاعادة جدولة الديون الجزائرية ، وذلك باتجاه الضغط على الحكومة الجزائرية لاستعمال ادوات عنف أكثر للقضاء على المد الاسلامي في الجزائر.

والمعروف أن جبهة الانقاذ هي التي طالبت بالحريات واجراء الانتخابات وتطبيق الديموقراطية ، بقي أن نعرف أي ديموقراطية يريد البرلمان الأوروبي للبلاد الاسلامية!

الرباط

الحكومة الجديدة والثقة

تأتي حكومة السيد طاهر المصري في وسط متغيرات دولية واقليمية ووطنية فهناك حرب الخليج وما نتج عنها من هيمنة أمريكية على المنطقة ، وهناك الطرح الامريكي للنظام العالمي الجديد ، وهناك عملية قصم الظهر والتهديد المتتابع للعراق والتهديد لسوريا وهناك امتصاص الرحيق البترولي الخليجي ، وهناك التغيرات على الواقع الفلسطيني والسياسة الفلسطينية ، وهنا في الداخل نجد أنفسنا نعاني من الفساد الإداري والبطالة والضيق الاقتصادي وما ينتج عنه من زيادة نسبة الجريمة والفساد الاخلاقي ، وتعيش مخاضات سياسية بعد صدور الميثاق وإلغاء الأحكام العرفية وعرض قانون الأحزاب والمطبوعات .

هذه الاعتبارات كلها وردت في الاعتبار عند النظر في موضوع الثقة بالوزارة الجديدة الأمر الذي لا يجعل البيان الوزاري الفيصل الوحيد في حجب الثقة عن الحكومة

وفي بلد ديموقراطي كالأردن فان حجب الثقة عن الحكومة لا يشكل خطراً على الديموقراطية بل قد يكون مؤشراً لاستقرارها واحترامها ولا يعد أمراً شخصياً موجهاً إلى شخص أو أشخاص. بل ان المعارضة شرط من شروط نجاح الحكومة في برنامجها وخططها وذلك لأن المعارضة هي عين الشعب المراقبة والمحاسبة.

والحركة الاسلامية تنطلق من ثوابت عقيدتها و من تجربتها السياسية ومن الموقف العام والمتغيرات الدولية ـ وقضية فلسطين من أبرزها ومن قراءاتها في البيان الوزاري وما فيه من ايجابيات وسلبيات ، ومن قناعتها بما سيكون عليه مجموع الاداء الحكومي بمعيار «القوي الأمين»، بعيداً عن الماحكات التي لا تخدم الوطن والمواطن، وهي حريصة على تفويت الفرصة على من يسعون للايقاع وزرع بذور الفتنة والخلاف في بلد الرباط.

شرق وغرب

نقاط جوهرية في (رسالة) العلماء في السعودية

ياسر ابراهيم الزعاترة

رسالة العلماء في السعودية الموجهة الى الملك فهد تستحق أكثر من وقفة ، نظراً لما تضمنته من نقاط جوهرية ومطالب شرعية وعادلة، يتمنى كل مخلص في هذه الأمة ان تأخذ طريقها الى ارض الواقع في ذلك البلد الذي يثوي فيه نبي هذه الأمة ﷺ ، ويتشرف بأطهر بقاع المسلمين.

ولعل أهم دلالات تلك الوثيقة هي ظهور العلماء بمظهرهم الحقيقي المطلوب كشهود على الأمة وعلى الأنظمة على حد سواء، وتغيير الصورة السائدة عنهم، وخاصة في السعودية والتي رسخت في الأذهان على مدى العقود الماضية.

من النقاط المهمة والجوهرية في الرسالة، والتي نحب أن نتوقف عندها هي مطالبتها بـ(بناء السياسة الخارجية لحفظ مصالح الأمة بعيداً عن التحالفات المخالفة للشرع وتبني قضايا المسلمين...).

إن هذه القضية لهي من أخطر القضايا التي كرست الفجوة بين شعوب الدول العربية والاسلامية ورسخت الكثير من اشكال (الحسد) وربما الكرة بين هذه الشعوب، رغم انها (اي الشعوب) لم تستشر في سياسة انظمتها الخارجية لا من قريب ولا من بعيد، وانما كانت على الدوام ضحية أهواء الحكام الذين كانوا يتوجهون حيثما يحلو لهم حيناً، وحيثما (يوحى) اليهم أحياناً كثيرة، بعيداً عن منطق الأخوة العربية والاسلامية، وحتى بعيداً عن منطق المصالح الاستراتيجية التي تكمن في حقيقتها في بناء صرح الاخوة والوحدة بين الشعوب الاسلامية، وليس بالارتماء في أحضان الغرب الذي لم يضمر لهذه الأمة الا كل حقد وتآمر.

ان المنطق الخاطىء الذي دفع أربعة مليارات دولار مساعدة للاتحاد السوفياتي، هو ذات المنطق الذي حرم دولة عربية مسلمة كالسودان تئن تحت وطأة الجوع والفقر من أية مساعدة حقيقية، رغم كونها تقف على مفصل مهم من مفاصل الجغرافيا العربية، سيهدد الأمة جمعاء إن هو تراخى او انكسر (لا سمح الله). بل لقد ذهب هذا المنطق ابعد من ذلك حين راح يقدم المساعدات لحركة جارانج الصهيونية في الجنوب السوداني، بمشاركة دولة، هي بأمس الحاجة الى وحدة السودان وصموده. وها ان هذا النطق الخاطىء في بناء السياسات الخارجية في بعض دولنا العربية يساهم بفعالية في حملة الحصار والتجويع لشعب العراق المسلم فضلاً عن المساعدة في تدمير مقدراته العسكرية.

ان هذا المنطق المعوج في صياغة السياسات الخارجية للدول العربية والاسلامية، ولا ينطبق على دولة بعينها، او مجموعة محدودة من الدول كما يظن البعض، ولكنه ينسحب على كثير من الدول العربية، ويكفي ان ترى دولة كالجزائر مثلاً تساعد متمردي الصحراء المغربية لكي يصنعوا رقماً جديداً جزيلاً في قائمة الدول العربية بسبب خلافاتها مع جارتها المغرب. وقس على ذلك التخبط الكثير الكثير مما لا يمكننا الحديث عنه في هذا المقام!!.

لقد كانت دولة العدو الصهيوني هي المستفيد الاول من التناقضات العربية، تلك التي جعلت منها العدو الثاني لكل دولة عربية، فيما تعتبر هي كل دولة عربية العدو الأول كما قال موشي دايان عشية هزيمة ٦٧.

لقد آن أن يقف العلماء ومعهم الشعوب وقفة الشاهد على انظمتهم كي لا تنحرف في سياساتها الخارجية بعيداً عن المصلحة العليا للأمة.. وتحية لكل العلماء السعوديين الذين وقعوا ذلك البيان الذي هو بحق (أخطر وثيقة سياسية في تاريخ المملكة)، كما وصفته صحيفة (الشعب) المصرية.

حديث الثلاثاء

د . همام سعيد

هنأ (بوش) الرئيس اللبناني على الانتصارات العظيمة التي حققها الجيش اللبناني على الفلسطينيين في لبنان،

واصبح عند هذا الجيش الذي غاب عن الساحة قرابة الست عشرة سنة مغاوير وفرق قادرة على بسط الشرعية الدولية في لبنان كما بسط بوش الشرعية الدولية في الخليج!! كنا نتمنى ان يظهر الجيش اللبناني الوطني قبل حرب الخليج ،

ونتمنى ان يظهر الجيش اللبناني الوطني في منطقة الحزام الأمني!!

ان ما يجري في لبنان يتزامن مع ما يجري في الكويت ودول الخليج ، ففي لبنان ينزع السلاح الفلسطيني وفي الخليج ينزع الدعم المالي حتى يفقد الشعب الفلسطيني سلاحه وماله ، وعندئذ ترتفع رؤوس العرب الأحرار شاخصة إلى علم أمريكا في سماء بلاد العرب الى جانبه علم اليهود !!!

مسكين هذا الشعب الذي يصدق فيه قول ابي العلاء المعري: (استضعفوك فوصفوك فهلا وصفوا لي قلب الأسد).. وذلك عندما وصف له الطبيب قلب الديك لأن فيه الشفاء من كل داء ، والديك سهل المنال!! هل هي من لوازم اللعبة الدولية المسماة بالشرعية الدولية ان يصبح الفلسطينيون اثراً بعد عين، حتى لا يبقى هناك نزاع فلسطيني اسرائيلي!! ويكتفى بالنزاع العربي الاسرائيلي!!

وفي الوقت الذي توجه الضربات الى الفلسطينيين يوجه مثلها الى الاسلاميين والبرنامج واحد ، والمعلم واحد ،

الفلسطينيون خطر على اليهود والاسلاميون خطر على اليهود ، والمطلوب فلسطين بلا فلسطينيين وفلسطين بلا إسلاميين .

حقاً لقد بدأت القضية ترجع إلى اصولها والى الاسلام لانها بدأت منه وانتهت إليه، فوداعاً أيها النظام العربي!!

في دائرة الحدث

«عرفات يرسم العلم الإسرائيلي»

د . بسام العموش

السؤال الذي يحتاج إلى إجابة محددة: إلى أي مدى يمكن تفسير التصريحات والمواقف ضمن دائرة المرونة والسياسة والحنكة؟

حضر ببالي هذا السؤال وأنا أنظر إلى ريشة السيد ياسر عرفات وهو يرسم العلم الإسرائيلي على ورقة قدمها له أبي ناثان الذي يقال عنه أنه داعية سلام إسرائيلي وتفاخر به الدول العربية وتستقبله الحكومة التونسية وتسمح له بدخول بلادها ولم تعقد اتفاقية صلح مع اليهود بينما شباب الإسلام يقضون في سجون النظام التونسي حيث بلغ عدد المعتقلين ما يزيد على عشرين ألفاً

لقد مارس السيد ياسر عرفات مرونة ما بعدها مرونة إلى درجة تدعو للدهشة والشك وإعادة النظر... لقد خطب في ستراسبورغ وأقر بالكيان الصهيوني وأعلن أن الميثاق في حكم الملغي وأكد أن موقفه ليس تكتيكاً بل استراتيجية وأرسل الحسيني وعشراوي لأمريكا لحثها على التحرك من أجل السلام. ومساء الجمعة الماضية كان التلفزيون ينقل لنا صورة الأخ «أبو عمار» وهو يرضي أبي ناثان ويرسم له ويوقع على الأوراق التي حملها من تل أبيب... ويتعهد بإيقاف الانتفاضة وإعادة النظر في الميثاق وإلغاء الكفاح المسلح والمفاوضات الثنائية المباشرة دون شروط مسبقة وقد عانق عرفات ناثان عناقاً حاراً ملفتاً للنظر.. فيا ترى ما الأوراق التي يوقعها اليهودي أبي ناثان للأخ عرفات: هل وقع على ورقة بالإفراج عن ألوف المعتقلين؟ هل وقع اليهودي على ورقة بوقف نسف المنازل؟ هل وقع على ورقة توقف الطرد من البلاد؟ هل وقع على ورقة بوقف المستوطنات؟ هل وقع على ورقة باحترام الأقصى وعدم السعي لهدمه؟ أسئلة كثيرة وأنني أؤكد أن أبي ناثان وشامير وشارون وبيرس لن يجرؤ أحد منهم أن يوقع لأن اليهود جميعاً مهما اختلفت التقسيمات أو قل الأدوار المرسومة فكلهم يصب في كيان يريد أن يصل إلى النيل والفرات.

إن اعتراف أبي عمار وكل القادة باليهود يجعلنا نصمم على موقفنا بأن لا اعتراف بالصهاينة مهما كانت الظروف والضغوط والأحوال وندعو المتهافتين للجلوس (تحت) طاولة المفاوضات ونقول لهم ليس لكم الصلاحية بالحديث عن فلسطين إلا بلغة السلاح ولن تظللكم طاولة المفاوضات وليس لكم والله إلا أن تعودوا إلى ظلال الإسلام ظلال القوة والعزة والأيام دول والتاريخ يكتب فليرسم كل واحد ما شاء من عز أو ذل.

الرباط

صحيفة اسبوعية اسلامية جامعة يصدرها الاخوان المسلمون الاردن

تصدر عن مؤسسة الرباط للصحافة والنشر/ اثينا ـ اليونان

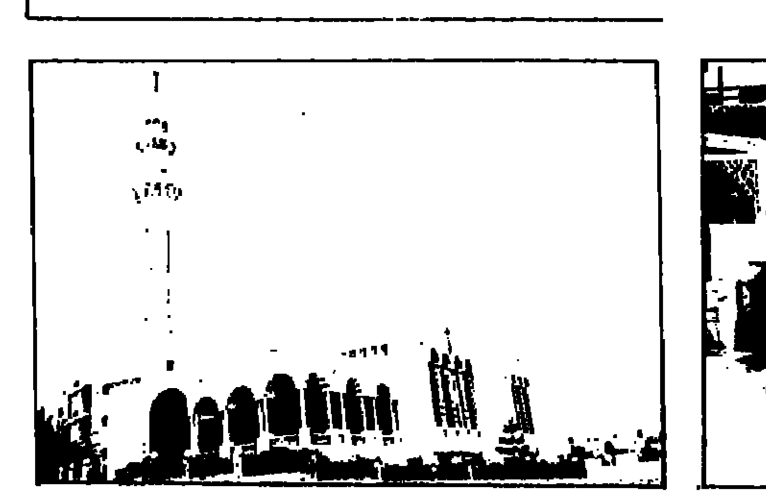
رئيس التحرير كمال رشيد

نائب رئيس التحرير ابراهيم غرايبة

المكتب الاقليمي عمان الاردن ص.ب ٢٤١٤ هاتف: ٦٩٢٨٥٢ / ٦٩٢٨٥٣ / ٦٩١٥١٩ فاكس ٦٩١٧٧٣

التوزيع وكالة التوزيع الاردنية هاتف ٦٢٧٦٤٤

الاردن بين الفقر والغنى



زيارة واحدة لبعض المناطق «الراقية» في الأردن الحبيب وبخاصة تلك التي تتمركز في عمان العاصمة، تجعلك تظن بأنك تعيش في بلد أوروبي أو أمريكي حيث تترامى على مد البصر القصور الفخمة والفلل المتأنقة والحدائق الغناء، والشقق من نوع «ديلوكس». للقصر حديقته وسوره وسياراته، وتلك القصور تشكل في مجموعها نسقاً رائعاً ينبىء عن ترف وغنى واطمئنان لا يمكن أن ينسب للأردن الذي تعرفه، وتعيش ظروفه وهمومه، وتدرك الأخطار المحيطة به، وأولها العدو الإسرائيلي.

هذا كله ينبيك عنه ما تراه خارج البيوت أو القصور، أما داخل تلك البيوت أو القصور فحدث أو تخيل واسمح لخيالك أن يذهب بعيداً من غير أن تسيء الظن، ومن غير أن تسأل من أين كل هذا الغنى وهذا المال.

فالأموال كلها من مصدر حلال أخذت بالحلال وانفقت في الحلال، والله وحده هو المطلع على القلوب والأحوال.

لا شك أنك ستنبهر لو قدر لك أن تدخل واحداً من هذه البيوت أو القصور. ستتساءل عن اتساع البيت وضخامته وعدد غرفه وعدد حماماته وصالاته وشرفاته، وعن أثاثه وتجهيزاته وأدواته، وعن سجادة الذي يغطي البلاد أو الرخام سطبقتين من الموكيت والسجاد العجمي، وقد تصل قطعة السجاد الواحدة إلى ألف دينار

وإذا أجزت لنفسك أن ترفع رأسك عالياً ـ وأنت فاعل إن شاء الله ـ فسوف ترى ما يزين السقف والجدران من الجبس والصيني ومن الثريات والديكورات.

ولاة يليق بك، وأنت الضيف، أن تدخل الحمامات والمطابخ وغرف النوم، ولو فعلت لرأيت شيئاً عجباً.

وإذا أكرمك أهل البيت، وإذ قدر لك أن تأكل من طعامهم، فسيكون طعامك غير محلي بل سيأتي من المطاعم الكبيرة التي تتخصص بهذه الأعمال، وقد يكون طعامك من المنسف الذي يساوي مائة دينار في بعض الحالات، ومن يكون من المعجنات والمشاوي والبلاوي.

وإذا كنت مهتماً بشؤون التعليم والثقافة، فاعلم أن أبناء هذه الأسر وبناتها إنما يدرسون في مدارس خاصة من النوع الراقي جداً، حيث يصل القسط المدرسي إلى ما يزيد عن الف دينار وقد يكون الدفع بالدولار، أما ماذا يتعلمون وكيف، فأمر لا مجال لتفصيله هنا.

هذا في الوجه الأول من عمان، من الأردن حيث شمس الترف واللهو والنعيم والتخمة تسطع على القوم.

وعلى النقيض من هذه الصورة الوضاءة تجد الأحياء الشعبية بل المحافظات الشعبية الأخرى في المملكة حيث ترى آلافاً مؤلفة من البشر يعيشون من في بيوت أشبه بالمقابر ففي الزرقاء مثلاً أكثر من ٢٠ عائلة يزيد عدد أفراد كل واحدة منها عن ١٠ أفراد يقيمون في غرفة واحدة فقط الأب والأم والذكور والإناث، وهذه الغرفة لا تتجاوز مساحتها ١٦ م² كما أنها من اللبن وسقفها مضياف في الشتاء وإذا ما أردت أن تزور هؤلاء فلن تجد باباً تقرعه وإنما تجد برميلاً يلزمك أن تحمل حجراً وتطرقه به بحزم ورباطة جأش لكي يسمعك أهل البيت.

ولا أجد حاجة للحديث عن الاثاث فلن تجد فيه سوى حصيرة بلاستيك إن لم تكن من القش القديم، وعليها عدد لا بأس به من الفرشات وعلى كل حال فهي لا تتجاوز في عددها ٦ فر شات، مصنوعة من أكياس الخيش والخرق البالية.

أما أرضية المنزل فهي تعود لأصولها الترابية إيماناً (قسرياً)من أهل البيت بالتراث والآثار، وهي شيء دائم يذكرهم بأنهم من تراب وإلى تراب.

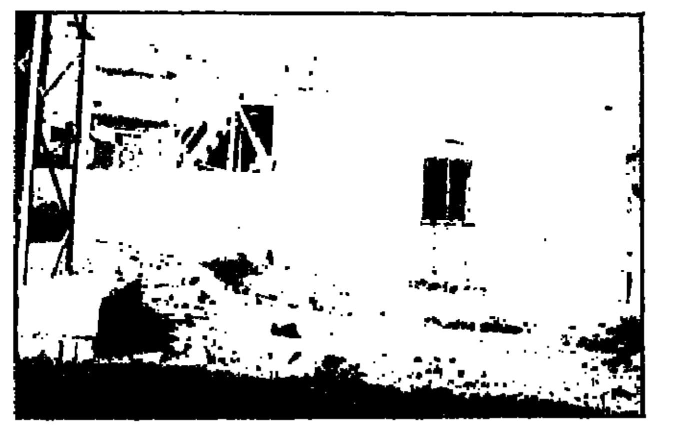
وكثيراً ما يتشابه هؤلاء القوم مع سكان الأحياء الراقية في عدم الطبخ في بيوتهم ولكن لأسباب مختلفة غالباً ما تكون نقصاً في اللحوم والخضروات وأحياناً لعدم وجود غاز أو (بريموس) وأبناء هؤلاء يدرسون في المدارس ولكن يجب ألا يكون اثنان من الأبناء في فترة واحدة بل لا بد أن يكون كل واحد في فترة مختلفة وذلك كي يتمكن الثاني من ارتداء الزي الذي يرتديه أخوه في الفترة الصباحية وذلك لعدم توفر ميزانية خاصة للباس المدرسي لكل منهما، وهذا حاصل عند عدة عائلات في محافظات الجنوب الأردني.

وقد وفرت باصات المؤسسة لهذا القطاع الواسع من أبناء الوطن المواصلات المريحة حيث تستغرق الرحلة فيها من عمان إلى أبو نصير حوالي ساعة ونصف هذا هو الوجه الثاني من الأردن الحبيب وجه الفقر والفاقة والألم والمعاناة، وكأنه طريق الآلام ومنتجع الأحزان.

وهكذا تظهر على حقيقتنا حيث يكون للوطن الواحد وجهان متناقضان، وتكون النقلة كبيرة بين الظل والحرور، وبين التبر والتراب.

بقي أن تقول أن جيوب الفقر هذه قابلة لأن تكون مرتعاً للجمعيات والمؤسسات والهيئة الأجنبية التي تحمل اسم «الخيرية» كما كانت مرتعاً للتبشير والشيوعية في بلاد أخرى.

إن الإسلام الذ يقر الغنى المشروع ويطلب من العبد أن يوسع على أهله وذويه، وأن ينعم ببيته زركوبته هو الإسلام الذي يحارب البذخ والإسراف واتلاف المال فيما لا ينفع.





اللجنة التحضيرية للاتحاد العام لطلبة الاردن تستنكر التجاهل الرسمي لترخيص الاتحاد

بيان صادر عن اللجنة التحضيرية للاتحاد العام لطلبة الاردن

لقد فوجئت اللجنة التحضيرية للاتحاد العام لطلبة الاردن بعدم ادراج موضوع الاتحاد ضمن جدول اعمال الدورة الاستثنائية لمجلس النواب الأمر الذي لا نجد له تفسيراً على الاطلاق سوى مزيداً من التسويف والماطلة واصراراً على رفض مطلب للعشرات الآلاف من ابناء هذا الوطن، طلاب الجامعات وكليات المجتمع..

لقد تقدمت اللجنة التحضيرية منذ فترة طويلة بطلب ترخيص الاتحاد كمؤسسة طلابية وطنية مستقلة، تساهم في ترسيخ مبادىء الديمقراطية ودولة المؤسسات وسلكت اللجنة في سعيها هذا كافة السبل الرسمية حرصاً منها على سلامة المسيرة والتزاماً بروح الديمقراطية.

فاتجهت اللجنة أول الأمر بطلب الترخيص الى الحكومة، التي وعدت خيراً حالما تنتهي ازمة الخليج وبعد انتهاء الازمة تذرعت الحكومة بالميثاق الوطني، فلجأت اللجنة التحضيرية الى مجلس النواب مطالبة بادراج موضوع الاتحاد ضمن جدول اعمال الدورة الاستثنائية، وفعلاً تم إدراجه، غير اننا فوجئنا كما فوجىء القطاع الطلابي في الاردن بعدم وروده في جدول الأعمال الذي أعلن عنه مؤخراً.

ان القطاع الطلابي في الأردن الذي صبر طوال الفترة الماضية ومارس العمل الطلابي بأداء شهد له الجميع ليستنكر التجاهل الرسمي لموضوع الاتحاد ويدعو نواب الامة للوقوف بحزم الى جانب ابنائهم في انشاء الاتحاد الطلابي، كما يدعو جميع الخيرين من ابناء هذا الوطن ان يقفوا الى جانب اللجنة التحضيرية.

الى وزارة التعليم العالي فلنعمل جميعا من اجل ابنائنا في الكويت

منذ تفجرت أزمة الخليج تفتحت معها جروح عميقة في جسد شعبنا الأردني الفلسطيني الواحد وأخذ الجرح ينزف أسى ودموعاً تبلورت في أشكال عدة كان من أهمها مشكلة أبنائنا في جامعة الكويت الذين انقطع كل بصيص أمل لهم بمتابعة دراستهم في جامعة الكويت اثر التصريح الذي أدلى به مدير جامعة الكويت حيث أفاد بأن الجامعة سوف تفتح أبوابها للكويتين في نفس الوقت الذي تصر فيه جامعة العلوم والتنكولوجيا الأردنية على عدم قبول أي طالب من أبنائنا المكلومين.

لقد تقدم أبناؤنا لبحث مشكلتهم لدى وزارة التعليم العالي وقدموا مذكرة بما يمكن أن يصلح شأنهم ويحفظ عليهم مستقبلهم الذي يطمعون من خلاله المشاركة في بناء الوطن. إننا ندعو وزارة التعليم العالي لأخذ مطالب أبنائنا مأخذ الجد لدراستها وإيجاد القرار المناسب وأن لا تتجاهل المئات من رجال الغد لئلا تخسر الأمة والوطن قوى بسبب عقبة يمكن تجاوزها بالحكمة والعقل وإننا إذ نذكر بما طرحه أبناؤنا من حلول ندعو الوزارة إلى [illegible] باتخاذ خطوات عملية وسريعة لمعالجة الوضع.

١ ـ تبني الموضوع [illegible] رسمي ومسؤول من قبل وزارة التعليم العالي.

٢ ـ الإعلان عن فترة جديدة لاستقبال طلبات الذين لم يتمكنوا من التقديم في الفترة الماضية.

٣ ـ قبول جميع الطلبة فوراً نظامياً دون شروط وعدم [illegible] البعض بحجة الشواغر. وتوزيعهم على جامعات المملكة المختلفة.

٤ ـ اعتبار الطلبة المقبولين في الجامعة الأردنية واليرموك والذين احتجزوا في الكويت بسبب الحرب مؤجلين وعدم [illegible]

[illegible]

أملين أن تجد هذه المطالب استجابة عملية لدى الجهات المسؤولة.

المراقب العام للأخوان المسلمين افتتح دار الاخوان في الرصيفة

الرصيفة ـ مراسل الرباط

تحت رعاية المراقب العام للأخوان المسلمين الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة تم افتتاح دار للأخوان المسلمين في مدينة الرصيفة وذلك يوم السبت الماضي الموافق ١٣/٧/١٩٩١.

وقد اشتمل الحفل على كلمة الافتتاح للأستاذ المراقب العام تحدث فيها عن دار الأرقم وأهمية هذه الدار وكيف أنها يجب أن تكون منارة للعلم والفكر والمناظرة العلمية ثم ألقى النائب الشيخ/ ذيب أنيس نائب مدينة الزرقاء كلمة قصيرة عبر بها عن سعادته وابتهاجه بافتتاح هذه الدار وتمنى لها الاستمرار والتوفيق والسداد..

وبعد ذلك قام المراقب العام يرافقه: الشيخ حسين الزهيري والنائب الدكتور/ محمد الحاج نائب الرصيفة بقص شريط الافتتاح. ثم تجول الأستاذ المراقب العام والحضور بأرجاء الدار وأبدو إعجابهم بحسن ترتيبها وتنسيقها وبعد ذلك جلس المراقب العام مع عدد من الحضور وناقش معهم بأمور الدعوة وتاريخها وتاريخ جهادها في فلسطين في الاربعينيات والخمسينيات وفي ختام اللقاء قدم المراقب العام هدية رمزية مقدارها ١٠٠٠ دينار تعبيرا منه عن سعادته بهذا الحفل كما قدم باسم جمعية المركز الإسلامي في عمان، تبرعاً رمزياً لمدرسة تحفيظ القرآن الكريم الصيفية في مدينة الرصيفة التابعة لجمعية المركز الإسلامي (الرصيفة).



حضر حفل الافتتاح عدد من وجهاء مدينة الرصيفة والمهتمين ونائبا الحركة الإسلامية في محافظة الزرقاء الشيخ ذيب أنيس والدكتور/ محمد الحاج.

الرباط

همـوم مواطن

أخوف أم دهاء؟!

خالد خليفة المعايطة

لعل أهم ما يتميز به تعامل الدولة مع المرحلة الديموقراطية منذ بدايتها وحتى الآن المراوغة والماطلة في تحويل التوجه الديموقراطي إلى مؤسسات وقوانين حرصاً منها على تحديد سقف أعلى لمستوى الحرية وحجم الحقوق المعطاة للمواطن ورغبة في تحجيم مؤسسات العمل الديموقراطي أكبر قدر ممكن وهذا ما ظهر من خلال تعامل الدولة مع قضية إلغاء الأحكام العرفية وقانو الأحزاب وقانون المطبوعات.

ومن الأمور التي تثير الاستغراب والاستهجان موقف الدولة من نقابة المعلمين واتحاد الطلبة، ولا ندري لماذا تمتنع الدولة عن إعطاء رأي واضح في هذه القضية؟!

ولماذا تناور الدولة وتماطل في تعاملها مع ممثلي المعلمين والطلبة؟

لقد كان الميثاق قميص عثمان الذي تحتج به الدولة في مماطلتها، لكن ما حجتها وقد انتهى الميثاق صياغة ومباركة ووجوداً؟

لقد ظهر من خلال متابعة موضوع نقابة المعلمين وموضوع اتحاد الطلبة منذ بدايته في ربيع عام ١٩٩٠ أن الرعب يملأ أركان بعض المسؤولين حين يتصورون وجود نقابة للمعلمين واتحاد للطلبة فهل لهذا الخوف ما يبرره؟!

إن المعلمين والطلبة يشكلون جزءاً من الطبقة الواعية المثقفة، وهم جزء من هذا المجتمع تمتلىء نفوسهم بالانتماء والولاء لوطنهم وأمتهم وهم حريصون على المشاركة في خدمة مجتمعهم عبر مؤسسات نقابية ديموقراطية، وهم يشكلون أكبر شريحة نقابية، فطلاب الجامعات وكليات المجتمع يزيد عددهم عن ستين ألف طالب، ويزيد عدد المعلمين عن أربعين ألف معلم فهل من العدل أن تحرم هذه الفئة من ممارسة حقها في العمل النقابي؟

وهل السائقون والمزينون إلنظاراتيون ومدققو الحسابات وصانعو الأحذية أكبر شأناً، أم أوفر حظاً، أم أكثر عدداً، أم ولاء وإخلاصاً وفهماً وانتماء؟!!

إن وجود نقابة للمعلمين وإتحاد للطلبة لن يكون عامل عدم استقرار في ظل دولة تحترم قوانينها وتحافظ على حقوق مواطنيها، وما دامت الدولة تعلن عن حرصها على احترام الدستور وتطبيق القوانين فلم الخوف من هاتين المؤسستين وأفرادهما يعلنون حرصهم على احترام القانون والتعامل بروح المسؤولية، وهذا ما ظهر من خلال تعامل لجنة المتابعة للمعلمين واللجان التحضيرية لاتحاد الطلبة مع الحكومة وإدارات الجامعات وكليات المجتمع.

إن هذه المماطلة تكرس في نفوس أبناء هذا الوطن القناعة بأن الدولة تريد حرية وديموقراطية تأخذ بعين الاعتبار مصالح الدولة دون حقوق المواطن ومصلحة الوطن فلماذا تزرع الدولة هذه القناعة التي لا تثمر إلا أزمة الثقة بين المواطن والدولة وإنشاء مزيد من الحواجز بينها وبين المواطن.

وبعد!

نرجو أن لا يكون استبعاد موضوع نقابة المعلمين وإتحاد الطلبة من جدول أعمال الدورة الاستثنائية لمجلس النواب قراراً، نرجو من الحكومة الجديدة إظهار حسن النوايا والتعامل مع هاتين القضيتين بشكل يكفل إنهاء ماراثون المطالبة والمماطلة وإنا لمنتظرون.

أيها العروبيون... أيها الإسلاميون تنبهوا

المحامي عبد المجيد الذنيبات

بعد أن نجحت الهيمنة الغربية ممثلة بأمريكا في إخماد جذوة النهوض العربي على مستوى الدول والأنظمة، وبعد أن استطاعت أبعاد الخطر الذي كان يهدد حلفاءها ويفسد عليها مخططاتها في المنطقة بتوجيه ضربة موجعة للقوة العراقية جاء دور المنظمات الشعبية والهيئات التي تمثل ضمير الشعب ونبض الشارع العربي لضربها والإجهاض عليها وشل قدرتها على التأثير فيما يجري في المنطقة من أحداث ومستجدات. وتشكل الصحوة الاسلامية ممثلة بالحركات الإسلامية العاملة والمخلصة في المنطقة العربية المثل الحي والهدف الرئيسي لهذه المؤامرة.

وهكذا وبعد الفراغ من حرب الخليج مباشرة وبعد تحقيق أمريكا وحلفائها ما أرادته من أهداف معلنة وغير معلنة جاء دور ضرب الحركة الإسلامية في كافة مواقعها سواء أكان ذلك في المغرب العربي أم في أقطاره الشرقية، واتخذت هذه المقاومة عدة أشكال في ضربها نذكر منها.

١ - تشويه صورة هذه الحركات عند الشارع العربي وإظهارها بمظهر الأصولية المتعددة التي لا تؤمن بالديمقراطية ولا بالتعددية السياسية واستيعاب المرحلة الرهاهنة.

٢ - افتعال بعض المعارك الجانبية السياسية بين الحركات الإسلامية والتيارات القومية واليسارية وتعميق أسباب الخلاف بينها وإظهار الفجوة الكبيرة بين العروبة والإسلام.

٣ - عدم التصريح لهم بتشكيل أحزاب إسلامية بدعوى أنهلا لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة وبنفس الوقت التصريح للقوى السياسية والقومية على اختلاف انتماءاتها بالعمل السياسي.

٤ - فرض بعض المعارك الجانبية عليهم وإرغامهم للدخول في مجابهة لا يرتضونها واضطرارهم لها اضطراراً للدفاع عن قيمهم ومعتقداتهم ووجودهم، وإظهارهم بمظهر الارهابيين الذين يحاولون فرض معتقداتهم بالقوة.

٥ - إظهارهم بمظهر الحظر على الغرب وحضارته، ولذا فلا عجب إذا رأينا وزير خارجية دولة عربية يستنجد بالغرب للوقوف مع بلده في وجه الأصوليين كما يقول. وبالمقابل نجد رئيساً غربياً وهو ميتران يعرض مساعدته للجزائر للوقوف في وجه جبهة الإسلامية.

٦ وأخذت هذه المقاومة شكلاً دموياً وتضفية جسدية في بعض الدول كمصر وتونس والجزائر عندما أعيتهم الحيل والألاعيب الإعلامية وتشويه الحقائق، وعندما وجدت أن الجماهير تزداد تعلقاً بهذه الحركات كلما تعرضت للأذى والمضايقة.

بعد هذه المقدمة يحق لنا أن نسأل فنقول، هل دخل المخطط للتنفيذ الفعلي فنبادر للإجابة نعم.

لقد أعلن بعض قادة العدو اليهودي وبعض ارؤساء الدول الغربية عن هذا الخطر وضرورة مقاومته.

ولا نحسب أننا نذهب بعيداً إذا قلنا أن الذين يريدون للإسلام أن تخبو جذوته، وأن تصادر حرية الإسلاميين في تكوين أحزاب إسلامية تخدم هذا الدين وتقوي من عوامل قوة الشعوب العربية والإسلامية بوضع تشريعات تمنعهم من هذا الحق كقوانين الأحزاب المعمول بها في بعض البلدان العربية والمشاريع المقترحة، إنما ينفذون بوعي أو بلا وعي هذه المخططات الاستعمارية فهل يعي العروبيون ام كان حرصهم صادقاً على بقاء عوامل القوة والنهوض العربي لهذا المخطط وهل يعي الإسلاميون ما يخطط لهم؟ نظنهم كذلك وان غداً لناظره قريب.

... وماذا بعد؟!

أحمد طرابلسي

نعلم أن دمنا أصبح مباحاً في كل مكان، ما دمنا عقبة في طريق مخططهم.. ونعلم ان الذين يشتهون القفز الى أعلى ينبغي ان يكون في سجلهم قطعة من لحمنا، وما دام شعار المرحلة (الاستباحة)، فالكل ينتظر ساعة يشرب فيها (نخب) النصر على أجسادنا وأطلالنا.

ندرك ذلك ونعلم ايضاً أن جهات تتترس بالاسلام في مؤسساتها الرسمية، هي أول من يسعى لمحاربته، والغداق المال للصد عن سبيله.. كل ذلك يجري بصمت رهيب، بينما النظام السياسي يرفع شعار الاسلام والدفاع عنه، وادعاء تطبيق بعض حدوده.. فيما ينهمك افراده في ضرب كل مفصل من مفاصل الاسلام، مستعينين في سبيل تحقيق ذلك بآلة اعلامية ضخمة، تبلغ ميزانياتها مئات الملايين فمن الدولارات أو الريالات أو الدراهم أو الدنانير.

لقد اعتاد البعض من الكتاب أن يربط بين نشاط الحركات الاسلامية، وبين دول النفط، اعتقاداً منه - مع وجود هنة ظاهرية من طرف واحد - أن تلك الحركات ربما تحظى بتأييد أو دعم ما، ويتجاهل هؤلاء أن تهمة الانتماء للحركة الاسلامية في بعض دول النفط، ربما يكون أسهل منها الانتماء لأي حزب ماركسي أو علماني.

لقد شهدت السنوات القليلة الماضية هجمة نفطية على صحافة المهجر العربية، ولم يكن غريباً أن تبدأ تلك الحمحمات بهجمة شديدة ومركزة على الستيار الاسلامي في كل مكان.. في السودان والاردن والجزائر وتونس واليمن ومصر وغيرها، ويكون ذلك كله بدعم من مراكز قوى - نعرفها تماماً، في تلك الأنظمة.. ومن الغباء الفاقع لديهم، أن يتصوروا ان احداً من الاسلاميين لا يعرف لعبتهم الساذجة تلك.. نعرفهم ونعرف اسماءهم وتاريخهم القاتم، وصورتهم الحقيقية..

نعرف أن كثيراً من تلك المقالات التي تنشرها صحف النفط، كتبت في اروقة وزارات اعلام تلك الدول، وأرسلت رسل جاهزة بأسماء مستعارة.

ونعرف أن مقالات تنشر بأسماء رؤساء تحرير تلك الصحف، هي من تدبيج اشخاص معروفين في تلك النظم.

ونعرف ان دولة خليجية اتخذت قراراً بربط جميع المؤسسات الاسلامية على أرا ضها، ووسائل الاعلام التابعة لها، بجهاز أمنها البوليسي، حتى باتت الرائحة البوليسية تفوح من المقالات المدبجة بلا حياء وبمنتهى الغباء السياسي..

نأمل أن لا نضطر الى الساعة التي نخرج فيها بملء ما في جعبتنا، وحينها سنكشف المستور. وسيتعرى المتوارون خلف سواتر وهمية، وسيعلم الناس مخازي القوم، وتظهر الكشوف الحقيقية.. [illegible] عن المليارات التي تصرف لأجل مهاجمة الاسلاميين من قبل حفنة من المتسلقين على الفكر والثقافة.

انتخاب مجلس جديد للاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الإسلامية

في المؤتمر الثامن للاتحادا لعالمي للجمعيات الطبية الإسلامية الذي عقد في عمان ٧/٣ - ١٩٩١/٧/٦، تم انتخاب مكتب الإتحاد للعامين القادمين ٩١ - ١٩٩٢ على النحت و التالي

١ - الدكتور عبد الفتاح علي اسماعيل - مصر - رئيساً لمجلس الاتحاد العام

٢ - الدكتور عبد الدايم كشان - السودان - رئيساً للمجلس التنفيذي للاتحاد.

٣ - الدكتور اسحاق مسعود - ماليزيا - نائباً لرئيس المجلس التنفيذي.

٤ - الدكتور علي الحوامدة - الأردن - أميناً عاماً وأميناً للصندوق

٥ - الدكتور حافظ ايمجاز أحمد - باكستان - عضواً.

٦ - الدكتور محمد خان - جنوب أفريقيا - عضواً.

٧ - الدكتور حسان نجار - إتحاد الأطباء العرب في أوروبا - عضواً.

٨ - الدكتور تاج الدين أحمد - الجمعية الطبية الإسلامية في أميركا - عضواً.

تضاعف الودائع النقدية في بنوك السودان بعد ابدال العملة

الخرطوم - رويتر - قال محافظ بنك السودان أن حجم الأموال النقدية التي أودعت في البنوك زاد عن مثلي ما كان عليه بسبب ابدال العملات وأن هذه الزيادة تتيح للحكومة توجيه المزيد من المال إلى التنمية.

وأضاف محافظ البنك المركزي الشيخ سيد أحمد الشيخ قوله أن إجمالي ودائع البنوك بلغ ٢٣ بليون جنيه (٥,١ بليون دولار بسعز الصرف الرسمي) مقابل عشرة بلايين جنيه (٢,٢ بليون دولار في نهاية عام ١٩٩٠م.

وقال المحافظ في بيان أذاعه راديو الحكومة أن هذا يعني أن الحكومة أصبحت لديها الأموال الكافية لتمويل برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وكان الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس قيادة الثورة أمر بإبدال عملات ورقية قديمة بأخرى جديدة لمنع الناس من الاحتفاظ بأموالهم في منازلهم ولمكافحة التضخم.

وقال الشيخ ان الاحتفاظ بالأموال بهدف شراء السلع النادرة استنزف الخزانة وأضاف أن ابدال العملات حد من التضخم الذي بلغ ٢٠٠ في المئة.

حفل تكريمي لأوائل المبدعين في التعليم الخاص

تقيم مؤسسة التعليم الخاص حفل تكريمي لأوائل المبدعين لهذا العام يوم الخميس الموافق ٧/١٨ الساعة الخامسة مساء في صالة الاحتفالات بنادي اليرموك ويرعى الاحتفال الدكتور اسحاق فرحان حيث وقع الاختيار على ٣٢ معلماً ومعلمة في مؤسسات التعليم الخاص.

وأفاد السيد غالب سنجق رئيس النقابة العامة للعاملين في التعليم الخاص انه سيتم تكريم اثنين من القيادات النقابية السابقة وهما الاستاذ محمد العنجيري والسيدة حنان القواسمة.

فرق النشيد الإسلامي

شاركت عدد من فرق النشيد الإسلامي في مهرجان التراث الشعبي الأردني والفلسطيني الذي أقيم في قصر الثقافة يوم الجمعة ٧/١٢ مما كان له طيب الأثر في دعم الترابط والوحدة الوطنية في إحياء هذا التراث.

تحية لكل الذين شاركوا في نقل صورة صادقة عن تراثنا الشعبي.

وتحية خاصة إلى الفرق الإسلامية

اليرموك، الروابي، الأقصى

في ذكرى الهجرة النبوية

ابو فارس

القى محاضرة في كلية العلوم

بدعوة من اللجنة التحضيرية والجمعيات الطلابية في كلية العلوم ألقى النائب الدكتور محمد ابو فارس محاضرة بعنوان الهجرة النبوية بين الماضي والحاضر في مدرج وصفي التل في كلية العلوم.

الفقه الإسلامي ومستجدات العصر

بقلم: وليد قدو

إن في الإسلام ثوابت ومتغيرات، فمسائل العقيدة وأمهات أحكام العبادة كالصلاة والصيام من الثوابت التي لا جدال فيها ولا تبديل، وأما المتغيرات فتشكل معظم أحكام التشريع الإسلامي، مثل بعض أحكام العبادات والمعاملات واحكام الفقه السياسي والاجتماعي والعسكري وكل الأحكام الخاضعة لاجتهاد العلماء المجتهدين أو الخليفة أو ممن ينوب مكانه كالولاة وقواد الجيوش.

فالثوابت تحفظ للإسلام أصالته وعراقته، أما المتغيرات، فتمنحه المرونة والحركة ليتكيف مع مستجدات العصر ويواكبها، فتمضي هذه المرونة استمرارية الإسلام وملاءمته لجميع العهود والعصور إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

ولقد قام علماؤنا الأوائل من السلف الصالح، بدراسة فقه الأحكام، ووضعوا له أصولاً وضوابط تحفظه من التزييف والتبديل، كما قام كثير منهم بالاجتهاد في كثير من مسائله، واستنبطوا منها الأحكام الشرعية معتمدين على مصدري التشريع الرئيسيين، الكتاب والسنة، وأضافوا إليها عدة مصادر أخرى إذا لم يرد في المسألة نص - مثل القياس والإجماع، والاستحسان... وغيرها.

وقد وضع هؤلاء العلماء قيوداً شديدة على الاجتهاد، لمنع التلاعب والعبث في الدين، ولكن البعض بالغوا كثيراً في تلك الشروط والقيود التي يحب أن يتحقق بها المسلم حتى يجوز له الاجتهاد، حتى أن بعضهم أغلق باب الاجتهاد، بذريعة عدم توفر شروط الاجتهاد في أي شخص في الزمن الحاضر؟!

وإزاء ذلك فقد وقف التشريع الإسلامي عاجزاً - في بعض الحالات - عن ايجاد حل لبعض المعضلات التي أخذت تواجه الدعوة الإسلامية ودعاتها، نتيجة التطور والتقدم التكنولوجي الذي بات يشكل مفردات الحياة اليومية وذلك بسبب تعسف بعض العلماء وتشددهم في الدين وليس بسبب عجز الإسلام نفسه!!

وبما أن الإسلام هو خاتم الأديان والرسالات، فقد جعل الله المرونة في أحكامه التشريعية، ليضمن له الاستمرارية والبقاء، ولكن دون أن تؤثر هذه المرونة على جوهر الدين وأساسياته وذلك ليتحقق الحفظ له مصداقاً لقوله تعالى: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾.

وقد جرت في عهد النبي (ﷺ) عدة وقائع وحوادث مع الصحابة رضي الله عنهم - وكان النبي (ﷺ) يقر صحابته على فعل الوجوه المتعددة للمسألة أو الأمر الواحد، دون أن ينكر على أحد اجتهاده، ليدلل بذلك على مرونة الإسلام وأريحيته في التطبيق، وعلى أن الاجتهاد مشروع ومطلوب أحياناً، وبالمقابل فقد حذر النبي (ﷺ) من التشدد في الدين فقال: «ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه..» الحديث، والشباب المسلم - اليوم - وهو يعمل في حقل الدعوة - يواجه تحديات الحضارة الغربية، وحملات الغزو الثقافي والتغريب، الذي يقوده أعداء الأمة الاسلامية وعملاؤهم، هؤلاء الشباب يشعرون بحاجة ماسة إلى إعادة النظر في بعض القضايا الفقهية التي تلامس حياتهم اليومية في الدعوة، والتي تحد من حركتهم وعملهم الإسلامي.

هذه القضايا أفتى فيها العلماء الأوائل حسب اجتهادهم - على وجه من الوجوه المحتملة لها، وتركوا المجال مفتوحاً للنظر فيها من الوجوه الأخرى لمن يأتي بعدهم، وذلك ضمن حدود الشرع، تسهيلاً على الناس لأن النبي (ﷺ) كان إذا خير بين أمرين اختار أيسرهما، فلا بأس من إعادة النظر في هذه المسائل الفقهية من جديد.

وها هي ذي المسائل التي تشغل بال الشباب المسلم ورجال الدعوة الإسلامية، تراوح مكانها منذ عشرات السنين، تنتظر حلاً لها، مثل قضية الرشوة وأطفال الأنابيب والتعامل مع البنوك الربوية بدون فوائد، والموسيقى والاختلاط بين الجنسين في الدراسة والعمل، وتقلد المرأة للوظائف والمراكز الحكومية، ومصافحة المرأة ومشاركتها - بالحشمة - في النشاطات الإسلامية المختلطة وغيرها من القضايا والمسائل الملحة الأخرى..

ولكن الخوض في مثل هذه المسائل، شائك، وجد دقيق وخطير، حيث لا يجرؤ عليه عالم واحد أو اثنان..، بل يحتاج لمجموعة من العلماء مثل المجمع الفقهي كي يدلي العلماء بدلوهم لايجاد حلول لها، كي لا يوصف الإسلام بالجمود والتحجر أو التقوقع في الوقت الذي نملك فيه التوسعة والتسهيل.

وأحب هنا أن أوضح مسألتين من المسائل التي ذكرتها آنفاً حتى يتضح حجم المشكلة وآثارها.

المواطن الفقير، مضطر - أمام الواقع - لتقاضي (الرشوة) حتى يسد حاجته، وإلا فلن يستطيع الصمود أمام موجة الغلاء المستعرة، خاصة إذا لم يجد عملاً إضافياً يستعين به.

ولكن المسلم الملتزم بدينه، يردعه التزامه عن تقاضي الرشوة المحرمة شرعاً - كما هو معلوم - ولكنه في الوقت نفسه يريد أن يعيش حياة كريمة عزيزة كما يعيش الآخرون.

والسؤال الآن: ألا يجوز لهؤلاء، أخذ الرشوة على إنجاز المعاملات اليومية للمواطنين، ولنسمها (أجور خدمات أو أتعاب) على اعتبار أن هذا الأمر متفق عليه بين العامل وهو (الموظف) وبين صاحب العمل وهو (الدولة) بحيث أن راتبه الذي يتقاضاه يأخذ جزءاً منه في الحكومة والجزء الثاني من المواطن وكأنه موظف تخليص أو ما شابه ذلك، أو على أي اعتبار آخر يخلص المسلم م هذه المشكلة؟!!

ثانياً: مسألة الموسيقى

يقول بعض المتخصصين في هذا المجال، أن الناظر في أدلة تحريم الموسيقا، لا يقف على دليل قطعي فيها، ولذلك فقد أباح البعض - وهم قلة - سماعها، أحلوه، وبالمقابل فإن العاملين في قطاع النشيد الإسلامي والعمل المسرحي الهادف، يجدون حاجة لاستعمال الموسيقا العسكرية (مارش) في الأناشيد الوطنية والجهادية، والموسيقا التصويرية (التعبيرية) في التمثيليات والمسرحيات الإسلامية وغيرها...

وهؤلاء العاملون في هذا الحقل من الدعوة الإسلامية يبحثون عن فتوى صحيحة وعامة، في ذلك حتى لا يتحرجوا في ستخدام الموسيقى، خاصة إذا صح ادعاء بعض العلماء أن التحريم فيها غير ثابت، فلماذا نضيق عليهم الأمر وهو واسع سيما وأنهم يسدون ثغرة هامة في المجتمع، ويوجدون بديلاً إسلامياً عن الموسيقا والأغاني الهابطة وعن التمثيليات والمسرحيات الماجنة المتوفرة في السوق المحلية، فلا بد من أخذ ذلك بعين الاعتبار.

وهناك أمثلة أخرى على المسائل الفقهية التي ذكرنا بعضها آنفاً، ولذلك فنرجو وندعو علماءنا الأفاضل أن يشكلوا لجنة مشتركة يشارك فيها مجموعة منهم مع مندوبين عن شباب ورجال الدعوة والفن الإسلامي المطلعين على ملابسات هذه الأمور للنظر فمن جديد في أحكام هذه المسائل الفقهية التي تواجه الدعوة والدعاة باستمرار.

عندها سوف نصل إلى معالجة هموم رجال الدعوة، ونضع الحلول الناجعة للمعضلات التي تعترض سبيلهم خاصة في الأمور الخاضعة لاجتهاد المجتهدين.

نفحات قرآنية «٧»

«فقد نصره الله»

للدكتور صلاح الخالدي

قال تعالى: «إلا تنصروه فقد نصره الله، إذ أخرجه الذين كفروا، ثاني اثنين، إذ هما في الغار، إذ يقول لصاحبه لا تحزن، إن الله معنا، فأنزل الله سكينته عليه، وأيده بجنود لم تروها، وجعل كلمة الذين كفروا السفلى. وكلمة الله هي العليا، والله عزيز حكيم» (سورة التوبة: ٤٠).

تشير هذه الآية الى ما حدث في غار (ثور)، وأمام الغار، في رحلة الهجرة، حيث طمأن رسول الله ﷺ رفيقه في الرحلة أبا بكر الصديق رضي الله عنه، لما رأى المشركين واقفين على باب الغار، يتعقبون آثارهما، فهمس للرسول عليه الصلاة والسلام قائلاً: لو أن أحدهم نظر أمام قدمه لرآنا! فأجابه الرسول عليه الصلاة والسلام باطمئنان وثقة ويقين وثبات وتوكل على الله: يا أبا بكر: ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ لا تحزن إن الله معنا!

وتظهر هذه الآية النعمة العظمى من الله على رسوله ﷺ، المتمثلة بانزال السكينة عليه، وتأييده بجنود ربانيين، والإنعام عليه بالنصر والتمكين، وبذلك أصبحت كلمة الذين كفروا السفلى، أما كلمة الله فهي العليا دائماً، قبل المواجهة مع قوى الكفر والباطل، وأثناء المواجهة، وبعدها.

وتعاتب هذه الآية المسلمين عتاباً رقيقاً، يشي بما يتضمنه من تهديد، لأن بعضهم حدثته نفسه بالتخلف عن رسول الله ﷺ، في خروجه لمواجهة الروم في غزوة تبوك، وبعضهم ضعف وقعد في المدينة مع المخلفين.

فتقول الآية لهؤلاء معاتبة ومهددة: لماذا لم تخرجوا معه؟ ولماذا لم تقاتلوا الكفر معه؟ ولماذا لم تحملوا الدعوة معه؟ ولماذا تخلفتم عنه؟.

إنكم إن لم تنصروه فأنتم الخاسرون، وان تخليتم عنه فأنتم النادمون، أما هو، فلن يخسر ولن يهزم، لأن الله معه، ناصره ومؤيده ومعينه. وهو ماضي في طريقه بتأييد ربه، بكم أو بدونكم، أما أنتم فالأفضل لكم أن تكونوا معه ناصرين مجاهدين، لتنعموا بمشاركته في نعم الله النازلة عليه.

ولقد فهم الصحابة هذه الاشارة القرآنية، وحذروا مما فيها من تهديد، وتأثروا بما فيها من تأنيب، فكانوا يتسابقون في نصرة الرسول عليه السلام ودينه، حتى لقوا الله وهو عنهم راض، وكانوا جيلاً قرآنياً فريداً.

وتقدم لنا هذه الآية التهديد والتأنيب والعتاب، وتطالبنا بنصرة رسول الله ﷺ ودينه.

فهل نفهم منها هذه الاشارة، ونتفاعل بما تحمله من معان؟ ونحن في مطلع عام هجري جديد، نعيش ذكرى هجرة رسول الله ﷺ!

هذا العام الهجري الجديد سيحمل الكثير من المفاجآت والتطورات. وسيشهد الكثير من الأحداث والتغييرات، وسنرى فيه اشتداد الحرب التي تشنها قوى الباطل ضد هذا الدين وهذه الدعوة، وتعدد ألوانها ومظاهرها، واختلاف أسلحتها وراياتها، وكثرة رجالها وجنودها. في الداخل والخارج.

العام الهجري الجديد، هو أول عام يأتينا، بعد مأساة وزلزال حرب الخليج، وبعد استتباب الأمر لليهود ولأمريكا في العالم وفي المنطقة، وفق أسس النظام العالمي الجديد،

العالم اليهودي الصليبي، وبعد تدمير القوى والأسلحة المتقدمة للمنطقة، وتركها مكشوفة عارية أمام المخططات والمؤامرات والتهديدات اليهودية، الموجهة ضد المنطقة كلها، بما فيها من دول وحكومات، وملوك ورؤساء، وشعوب وزعماء، وأقطار وأراضي وأفكار.

والتهديد الأكبر ضد الاسلام وجنوده ودعاته، والمؤامرة الأهم على الاسلام وحركته، والحرب الأخطر ضد الاسلام ومبادئه وقيمه.

فالآية تطالبنا في مطلع هذا العام الهجري الجديد، أن نعيش الواقع ببصيرة، وأن ندرك خطورة المرحلة القادمة،

وأن نعرف عمق المؤامرة وشدة المعركة، وان نتخل عن اسلامنا في هذا الظرف فنحن الخاسرون، أما الله فسينصر دينه، بتسخير رجال آخرين له، يحملونه وينصرونه.

يا قوم: هذا الدين أمامكم، فاختاروا.

الرباط — نافذة على العدو

الليكود ـ العمل ومواقف حول التسوية

يعد موضوع التسوية السلمية من اكثر الامور اثارة للجدل واختلاف وجهات النظر داخل اروقة الاحزاب السياسية المختلفة في (اسرائيل) فضلا عن اختلاف الاراء حول هذا الموضوع داخل الحزب الواحد، ومع اقتراب موعد الانتخابات تجد الاحزاب المعارضة وفي مقدمتها حزب العمل بزعامة شمعون بيرس من مشاريع التسوية واحاديثها مادة دسمة لدعم حملاتها الانتخابية حتى ان اطروحات حزب ما حول السلام باتت من المؤشرات ذات الدلالة القوية على مدى تقارب الجمهور اليهودي من هذا الحزب.

من هنا امكن رصد بعض الاختلافات بين مواقف حزبي الليكود الحاكم والعمل (المعارض) حول التسوية السلمية، فبينما يؤيد حزب العمل استغلال الوقت وامتصاص الضغوط الدولية عن طريق تقديم مبادرة سلمية شاملة من اجل احلال السلام دون الوقوف طويلا عند المسائل الاجرائية سواء المتعلقة منها بالاشراف الدولي على مفاوضات السلام واستمرارية هذه المفاوضات بصفة منتظمة او تلك المتعلقة بتشكيلة الوفد الفلسطيني المفاوض. في المقابل يعارض حزب الليكود تقديم اية مبادرات تفصيلية حتى يتم الاتفاق على كل صغيرة وكبيرة فيما يتعلق بمفاوضات السلام ويصر على رفض الاشراف الدولي او حتى ادنى مشاركة دولية في المفاوضات مع ترحيبه باجرائها تحت مظلة امريكية ـ سوفياتية مشتركة كما ان الليكود يرى ان عامل الوقت هو ورقة في صالح (اسرائيل) وبالتالي لا داع للاستعجال والبدء في عملية السلام ويؤيد الحزب المفاوضات الثنائية المباشرة مع الدول العربية لانهاء حالة العداء بينها وبين (اسرائيل).

وهكذا تتمحور الخلافات بين الحزبين حول الشكليات فقط ولا تتعدى كونها جزءا من الحملات الدعائية التي يشنها كل حزب استعدادا لخوض انتخابات العام القادم امام الحل السلمي والمتمثل في مبادرة شامير والتي صادقت عليها حكومة الائتلاف الاخيرة بين العمل والليكود في ايار ١٩٨٩ والداعية لاجراء انتخابات في الضفة وغزة تمهيدا لفترة انتقالية يمنح بعدها الفلسطينيون حكما ذاتيا (هزيلا)، هذا الامر اضافة الى اعتبار القدس عاصمة ابدية لدولة يهود يشكلان صلب الاتفاق بين الليكود والعمل (المعارض...!!).

لعل ما سبق يكون كفيلا بالا يطلع علينا البعض عشية الانتخابات (الاسرائيلية) متمنيا على الناخبين منح اصواتهم لدعاة السلام (حمائم) العمل كما حدث بالسابق..

اسرائيلي يقتـــــل فلسطينيا لأنه يكره العرب

بثت إذاعة الدولة العبرية أن اسرائيلياً اعترف للشرطة الأسبوع الماضي بأنه قتل فلسطينياً لأنه يكره العرب ونسبت الإذاعة إلى المتهم أنه قتل الفلسطيني جلال عبد الله في ضاحية حيفاتاييم في تل أبيب لأنه يكره العرب حيث عثر على جثة جلال الذي يقيم في الضفة الغربية المحتلة ويعمل في منطقة تل أبيب وقد اخترقها عدد كبير من الطلقات النارية.

الانتفاضة في أسبوع





يونس مجري

١٩٩١/٧/٥

قباطية/ إصابة جندي اسرائيلي بجراح

جنين/ إلقاء زجاجة حارقة على دوريات عسكرية

قلقيلية إضرام النار في سيارة اسرائيلية.

رام الله/ إصابة نائب رئيس البلدية بجراح إثر طعنه من الملثمين وذلك بسبب تعيينه من قبل سلطات الاحتلال.

١٩٩١/٧/٦

أرطاس قضاء بيت لحم، استشهاد الشاب مازن أحمد موسى صبري (٢٠ عاماً).

جنين/ مهاجم القوات الضاربة للانتفاضة للدوريات العسكرية بالزجاجات الحارقة.

القدس ـ البلدة القديمة/ مهاجمة جنود العدو وجرح أحد الجنود.

مخيم رفح/إلقاء زجاجة حارقة باتجاه سيارة عسكرية.

رفيديا/ مهاجمة شبان الانتفاضة سيارات المستوطنين وسيارات أخرى عسكرية.

نابلس/ شنت سلطات الاحتلال حملة تفتيش واسعة على مساجد المدينة.

البيرة/ تحطيم زجاج سيارة للمستوطنين.

الخليل/ مهاجمة المستوطنين.

٧/٧

نابلس/ إطلاق النار باتجاه نقطة مراقبة عسكرية ومهاجمة دورية عسكرية بالزجاجات الحارقة.

قباطية/ مهاجمة مقر الإدارة المدنية.

قلقيلية/ إلقاء زجاجة حارقة على دورية عسكرية.

جلجوليا/ إضرام النار في سيارة اسرائيلية.

مخيم الجلزو ن/ إلقاء زجاجة حارقة على برج للمراقبة.

٧/٨

غزة/ إصابة جندي اسرائيلي برصاصة في رأسه وحالته خطرة.

رامات غسان/ نشوب حريق كبير في مصنع مما أدى إلى احتراق ٣ طوابق من المصنع.

قرية عزون/ هاجمت القوات الضاربة السيارات الإسرائيلية..

جنين/ إلقاء زجاجات حارقة على دوريات اسرائيلية.

قلقيلية/ إحراق سيارتان عسكريتان وتحطيم زجاج عشرات السيارات.

قرية عنبتا/ إصابة سيارة مستوطن برصاصتين.

٧/٩

قرية إذنا ـ الخليل/ قتل متعاون على أيدي فلسطينيين وتم احراق سيارته.

•٨٠القدس قام الجنود بتكسير أطراف ورأس الشاب فهيم عيسى طه (٢٩ عاماً) والحالة خطرة.

واد عز الدين ـ جنين إلقاء زجاجات حارقة على دورية إسرائيلية.

نابلس/ نصبت الكمائن للسيارات الاسرائيلية والعسكرية المارة في شارع جنين.

قلقيلية/ تحطيم زجاج سيارتين اسرائيليتين.

قرية عز ون/ مهاجمة نقطة عسكرية

يعبد/ مهاجمة مقر الإدارة المدنية بزجاجتين مليئتين بالأفاعي.

٧/١٠

رام الله/ إصابة شاب فلسطيني بالرصاص من قبل جندي اسرائيلي بعد محاولة الفلسطيني دهس الجندي بسيارته.

طولكرم/ مواجهات ومصادمات عنيفة بين المواطنين وقوات الاحتلال.

غزة/ اعتراض نائب القائد العسكري بالقطاع بارتفاع كبير وملحوظ باستخدام الأسلحة النارية والزجاجات الحارقة ضد القوات الإسرائيلية.

•قرية كفر مالك/ إلقاء زجاجات حارقة على دورية عسكرية

٨٧/١١

سلوان/ إصابة سائحة أجنبية بجروح إثر رشق السواح بالحجارة.

أبو ديس/ مهاجمة دورية عسكرية بالزجاجات الحارقة.

قفين/ مواجهات عنيفة بين المواطنين وقوات الاحتلال مما أسفر عن إصابة عدد من الشبان بالرصاص.

•جنين/ هاجم شباب الانتفاضة نقطة مراقبة عسكرية بالزجاجات الحارقة والكربونية.

قباطية/ مهاجمة الشباب لدورية عسكرية ومقر ما يسمى بالإدارة المدنية بالزجاجات الحارقة.

نابلس/ مواجهة عنيفة أصيب خلالها عدد من المواطنين برصاص العدو.

غزة/ إصابة أحد الجنود اليهود برأسه إثر رشقه بالحجارة.

وعلى صعيد آخر اعترف الجنرال باراك قائلاً، «لا أعتقد أن الانتفاضة المستمرة منذ أربع سنوات على وشك الاختفاء ولكنها تتخذ فقط شكلاً جديداً».

وجاء دور يهود الهند

بقلم: عبد الكريم حمودي

لم يعد خافياً على أحد في الوطن العربي والعالم من أن «اسرائيل» لا تريد السلام، وأنها المسؤولة عن فشل جميع المحاولات السابقة التي بذلت من أجل السلام الذي لن يتحقق، لرفضها الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة، ومواصلتها وضع العقبات في طريق المحاولات التي تبذل بعد حرب الخليج، وبينما يواصل العرب تقديم التنازلات والقبول بالحلول الوسط بناء على نصائح وضغوط الولايات المتحدة الأمريكية، التي ترفض في الوقت نفسه ممارسة أي نوع من الضغط على «إسرائيل» الرافضة للمبادرة الأمريكية ، بل على العكس تماماً فهي تواصل امدادها بالأسلحة والتجهيزات العسكرية وتوفير ا لضمانات اللازمة لقروض الإسكان التي تطلبها لمساعدتها في بناء المزيد من المستوطنات لاستيعاب سيل المهاجرين المتدفق من الاتحاد السوفياتي ودول أوروبا الشرقية وأثيوبيا حيث قامت «إسرائيل» بمساعدة الولايات المتحدة والرئيس الأمريكي شخصياً بتنفيذ أكبر وأسرع جسر جوي بين العاصمة الأثيوبية أديس أبابا و«اسرائيل» تم خلاله نقل حوالي (١٤١٩٠) من يهود الفلاشا الأثيوبيين.

وأخيراً جاء دور تهجير يهود الهند، فقد كشفت صحيفة الشعب المصرية الناطقة بلسان حزب العمل المصري المعارض في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩١/٦/٢٥ عن عملية تهجير يهود الهند تتم عبر مطار القاهرة الدولي تحت غطاء السياحة والرحلات السياحية، حيث اعترف اللواء رضا عبد العزيز مدير أمن مطار القاهرة بتهجير يهود الهند والاتحاد السوفياتي عبر مطار القاهرة بينما أنكر مسؤوليته عن ذلك.

وأضاف مدير أمن المطار أن هجرة يهود الاتحاد السوفياتي تمت برحلات منظمة بالطائرات العادية، بينما يتم تهجير يهود الهند عبر رحلات الترانزيت التي يصعب منعها طبقاً لاتفاقيات الطيران، لأن السلطات المصرية لا يحق لها التدخل في رحلات الترانزيت وحصر أعداد الركاب الهنود والكشف عن جوازات سفرهم.

أما عملية نقل اليهود الهنود من مطار بومباي الهندي عبر مطار القاهرة إلى مطار «تل أبيب» فقد قامت بها كل من شركتي العال «الإسرائيلية» و«اير سيناء» المصرية، وهي شركة منبثقة عن شركة مصر للطيران، ومن الجدير بالذكر أن هذه الشركة قد أنشأت بناء على اتفاقية كامب ديفيد الموقعة بين مصر و«إسرائيل» وأنها تتعاون مع شركة العال في نقل السياح «الإسرائيليين» إلى مصر، حيث تقوم بنقل حوالي ١٢٠٠ سائح «اسرائيلي» إلى مصر سنوياً، كما أن للشركة مساهمات سابقة في عمليات نقل المهاجرين اليهود، فقد قامت في عامي (١٩٨٨ ـ ١٩٨٩) بنقل ما يزيد عن ٢٠٠٠ من يهود الفلاشا الأثيوبيين إلى «اسرائيل».

أما تفاصيل الخطة التي كانت عملية التهجير تتم وفقها فهي تهجير حوالي (١٠٠) راكب في الرحلة الواحدة، يعود منهم (٣٠) راكباً ويبقى الآخرون للإقامة والاستيطان.. وقد أكدت هذه المعلومات مصادر مطلعة في شركة (اير سيناء) عندما ذكرت أن بعض السياح الهنود كانوا يعودون إلى بلادهم مرة أخرى.

صحيفة الشعب أكدت في تقريرها الموثق بالأرقام والتواريخ أن عدد الرحلات السياحية التي تم خلالها تنفيذ عملية تهجير اليهود الهنود منذ حرب الخليج وحتى الآن بلغ (٧٢) رحلة جوية، هاجر فيها حوالي ٣ آلاف سائح يهودي هندي، ولم يعودوا امرة أخرى، وأضافت الصحيفة المعارضة أن لديها برقيات مرسلة من بومباي إلى «تل أبيب» تؤكد أنه خلال شهر تموز/ يوليو الجاري ستتم عملية ترحيل ٣ آلاف يهودي هندي آخر..

مصادر فلسطينية عليمة قالت، أن نحو ٥ آلاف يهودي هندي من يهود مانيفوريا ينتظرون دورهم في الهجرة إلى «إسرائيل» حيث تمارس عليهم ضغوط اقتصادية لإجبارهم على ترك بلادهم والهجرة عنها والتوجه إلى «إسرائيل» حيث يقيمون الآن في شمال شرق الهند بالقرب من بورما.

وفي فلسطين المغتصبة ينضم يهود الهند، إلى يهود الاتحاد السوفياتي، إلى يهود بولندا وفرنسا وبريطانيا و... الخ.. يهود من كل جنس ولون هدفهم واحد تكريس احتلال فلسطين وتهويدها وإقامة اسرائيل الكبرى على أنقاض أمتنا وحضارتنا يدفعهم إلى ذلك تعاليم زائفة، ودعم عالمي، وعسكري لتكريس الاحتلال تمهيداً لعدوان جديد وهكذا.. أفليس السلام كذبة سوداء!؟..

فلسطيننا

من النهر إلى البحر

هل بدأت هجرة يهود العرب

عرض التلفزيون الإسرائيلي خلال الشهر الماضي تقريراً تلفزيونياً مصوراً من سورية يظهر فيه يهود يعتمرون القلنسوة اليهودية ويصلون في معبد ومدرسة يهودية في دمشق تعلم أطفالاً نصوصاً دينية بالعبرية.

وجدير بالذكر أن حكومة العدو الصهيوني كانت خلال الفترة القريبة الماضية قد وزعت مذكرة لمنظمات دولية وحكومات غربية تناشدهم فيها بالسعي من أجل تحسين أوضاع اليهود في الدول العربية.

مدعية أن ممارسات تتنافى مع حقوق الإنسان والأعراف الدولية تمارس ضدهم.

في نفس الفترة ترددت شائعات قوية مدعمة بأدلة وبراهين تكشف أن بعض الدول العربية التي تضم في تركيبتها السكانية يهوداً قد سمحت لعائلات يهودية بالهجرة للإقامة في فلسطين المحتلة. وقد تركزت هذه الشائعات حول اليمن والعراق.

وقد حصل تلفزيون العدو على التقرير المصور عن أوضاع اليهود في سوريا من خلال صحفي في مجلة (يواس نيوز اند ورلد ريبورت).

والسؤال الكبير الذي يطرح نفسه الآن هو هل تفرض المعطيات الدولية الجديدة الساعية وراء السلام هجرة يهود العرب إلى فلسطين المحتلة؟؟!

تحليل اخباري

تتمحور الأوساط العربية غير الرسمية بشأن الاتصالات العربية الرامية لابراز موقف مشترك موحد تجاه عملية السلام وتسوية الصراع العربي الاسرائيلي حول ثلاثة اتجاهات رئيسية:

الأول: يعلق آمالاً عريضة في عودة الفلسطينيين الى وطنهم وارضهم التي احتلها اليهود عام ١٩٦٧، وتسوية عادلة للصراع حسب المقاييس العربية.

الثاني: غير مطمئن للرهان على المستقبل لذلك فهو يرى ضرورة اقتناص هذه الفرصة فهي لن تعوض في تحقيق السلام خاصة ان الموقع العربي في تراجع وتردد مستمر كما أنه استند للتاريخ بعدم اطمئنانه للمستقبل بقرار التقسيم الذي رفضه العرب انذاك.

الثالث: يدعوا لانتظار فرصة افضل في المستقبل لتحقيق تسوية عادلة مع ضرورة الاستمرار النشط والفعال في الجهود الساعية لتحقيق تسوية في ظل الظروف الراهنة والتي تؤكد معطياتها على عدم توفر مستلزمات التسوية العادلة.

رأي آخر:

وإلى جانب هذه الاثالي الثالث تسعى الدوائر المختلفة للحد وتغيب موقف ورأي رابع يشكل بقوته وحجته ويعد نظره خطراً كبيراً على السياسة والخطة المرسومة والهادفة لتحقيق أمن أسرائيل من خلال الطروح السلمية المفروضة من خلال ممارسة الضغوط.. على المجتمع العربي.

فموقف الغالبية العظمى من الشعوب العربية تنظر الى الصراع العربي ـ الاسرائيلي من منظور السياسة الدينية وبناء عليه فإن التجربة العربية الاسلامية مع اليهود على طولها وتنوعها تؤكد استحالة قيام اي نوع من الأمن بين المسلمين ـ واليهود. كما انهم ينظرون الى فلسطين على انها امر عقائدي وليس قضية ارض يمكن التنازل عنها. فهم يرفضون مجرد التفكير في طرح اي مبادرة سلمية لتسوية الصراع الا طرحاً واحداً هو خروج كل اليهود الذين جاءوا الى فلسطين وليسوا من السكان الاصليين لفلسطين.

الاتجاهات الثلاثة الأولى القت بظلالها على المبادرة التي اعدها السيد جيمس زغبي المدير التنفيذي للمعهد الامريكي ـ العربي في واشنطن الذي قام بجولة في المنطقة العربية عرض خلالها خطته للسلام من خلال ورقة تحت عنوان (تفكير جديد في السلام الفلسطيني ـ الاسرائيلي) وقد اطلق مبادرته تحت عنوان (صفقة حوافز السلام الاستراتيجية) يقدم من خلالها مبلغ من ١٥ـ٢٠ بليون دولار لكل من اسرائيل والفلسطينيين بالتساوي.

اما المبادرة فتشتمل على اربعة خطوات:

الاولى: انسحاب اسرائيلي من الارض الفلسطينية يتزامن مع اعلان الدول العربية قبولها بشرعية وجود اسرائيل كدولة في المنطقة.

الخطوة الثانية: قيام قوة سلام من الامم المتحدة لحفظ الأمن والنظام واجراء انتخابات حرة للفلسطينيين في الضفة والقطاع.

الخطوة الثالثة: بدء المفاوضات حول القضايا الاقليمية كتوزيع المياه.. وكذلك حصول اسرائيل والفلسطينيين على قسط من الأموال المخصصة لهما من صندوق السلام.

الخطوة الرابعة: ينظم مجلس الامن مؤتمراً للأطراف المعنية يتبعه اجراء مفاوضات مباشرة وثنائية بين اسرائيل وكل من سوريا، الأردن، لبنان، والحكومة الفلسطينية وفي نهاية المرحلة الاعتراف الرسمي والدبلوماسي بين الأطراف.

هذه المبادرة حازت على تأييد الاتجاه الاول في حين انها اعتبرت مغرقة في التنازل غير المبرر من قبل الاتجاهين الآخرين كما انها رفضت أساساً من اصحاب الرأي الرابع والذي يعتمد على رأي غالبية الجماهير والشعوب العربية الرافضة لكل طروح التسوية التي تتنازل عن اي جزء من فلسطين.

ان الواقع والتجربة والخبرات تشير وبوضوح الى استحالة قيام ادنى حد من السلام والأمن مع الاسرائيليين، وذلك لما تمتاز به الجبلة الاسرائيلية من حب الذات والاستعلاء على الجنس البشري مما يدفعهم للسيطرة على هذه الشعوب بشتى الوسائل والسبل.

كما ان المبادرة نفسها ليس فيها شيء جديد في الجوهر والمضمون وان كانت تمتاز بشكل وقالب جديد فهي لم تخرج نهائياً عن بنود ومضامين الطروح السلمية العتيقة والتي رفضها الاسرائيليون أنفسهم.

والمبادرة ما هي الا نقطة ايجابية لصالح اسرائيل ولا تحتوي على مضمون ايجابي حقيقي لصالح القضية العربية.

الرباط — الكلمة لفلسطين

«الفلسطينيـــــون.. والخيار الصعب»

دائماً.. وعلى مدى عقود عدة لم يكن الخيار الفلسطيني إلا صعباً.. الاختيار بين الموت والموت.. الموت قهراً أو الموت غدراً.. الاختيار بين المذابح أو الانكسار، بين التصفية الجسدية أو الاقتلاع من الوطن.. الاختيار بين الانضواء أو الانزواء، بين الانتهاء أو البدء لغير انتهاء كما قال شاعرهم «كلما قالوا.. وصلنا..

خرّ أولهم على قوس البداية
أيها البطل المضرج بالبدايات الطويلة
كم مرة ستكون رحلتنا البداية؟؟!!»

بعد صيدا/ لبنان تأتي صور.. فالبقاع.. ليكون الخروج الفلسطيني الجديد من لحمه وعظمه بعيد خروجه عن سلاحه «للمغاوير في جبال الأرز»، وعلى المدى تقف «عاصفة الصحراء» تمضغ اللحم الفلسطيني لـ «تحرير الكويت» على النحو الذي تعجز عنه إرادة عدونا المحتل لأرضنا، لتستمر المذابح في المنفى عاماً بعد عام، وحتى ييأس الشعب عن فعل الثورة ومواصلة الجهاد.

ان انتظار المجتمع الدولي وعلى نحو خاص إدارة بوش الأمريكية، لتفكك من معاناة الشعب الفلسطيني على أرضه وفي الشتات، إنما هي المهزلة/إن الفعل الجاد يكمن في تجاوز هؤلاء وأولئك ودفع مسيرة الدم والشهداء إلى غاية الشوط، فلاخيار ولا وجود إلا باستمرار هذا الاشتعال المقدس/لقد أبدع هذا الشعب في صنع الثورة وفي ايجاد وسيلة الرد المناسبة على مجزرة الأقصى حين فجر حرب الخناجر وطعن المحتلين، بعد أن أبدع في صنع الانتفاضة التي قاومت وتقاوم بالحجر والمولوتوف، وهو قادر اليوم مثلما هو الأمس على أن يبدع الموقف الجاد إزاء كل ذلك، لتتواصل حلقات جهاده حتى الانعتاق والتحرير..

ومهما تكاثفت على جراحه الطعنات فإنه باق يقاوم ويبدع في صنع الثورة جيلاً بعد جيل، وسينتصر ما دام ملتزماً بوعد الله.. يحمل راية الجهاد.. ويواصل المسير، فقدر هذه «الأرض المقدسة» أن تظل في صراع لا ينتهي، وأن يظل استهدافها من الخارج حلماً لا ينقطع لأعداء هذه الأمة، فهي تمثل البؤرة والمركز في الصراع الحضاري الذي تديره الأمة دفاعاً عن إنسانها ووجودها وهويتها.

وعلى الأمة اليوم ـ كما هو في كل وقت ـ أن تنهض بدورها تجاه جهاد هذا الشعب المؤمن، وعدالة قضيته المقدسة، فلا عذر لأحد في التخلف عن أداء واجب النصرة، لتنتهي حالة «اللامبالاة» والتردد والوجل، فالوقت لا يتسع إلا لقرار واحد.. قرار المقاومة والجهاد

محرر الشؤون الفلسطينية

م.ت.ف.. الحــوار والوحدة الوطنية اولا

فرج شلهوب

في الخامس عشر من تموز تبدأ في تونس إجتماعات اللجنة التحضيرية المعنية بصياغة أسس جديدة لتشكيل المجلس الوطني الفلسطيني، فيما أعلنت جبهة الإنقاذ الوطني الفلسطيني (الاثنين ٧/٨) رفضها المشاركة في اجتماعات هذه اللجنة، تبعها إعلان حركة المقاومة الإسلامية «حماس» أنها تعتذر عن المشاركة في أعمال اللجنة التحضيرية. مما يجعل المشاركة في عضوية هذه اللجنة مقتصراً على أعضاء ينتمون الى م.ت.ف. ضمن تركيبتها السابقة فقط، بالرغم مما تفرضه معطيات الواقع من ضرورة العمل على تجاوز الماضي وترتيب أوضاع البيت الفلسطيني على أسس عادلة وجديدة تنفي التجاوزات وواقع الهيمنة والخروج عن حقائق الكفاح الوطني الفلسطيني.

القراءة المتأنية لواقع م.ت.ف في أعقاب أزمة الخليج، تعكس حجماً متزايداً من الأحباط والمعاناة التي تفرضها عزلة عميقة تعيشها المنظمة في الوسط العربي، كإفراز طبيعي لمجموعة من الحيثيات والمعطيات المتعلقة بموقف القيادة الفلسطينية من جملة من القضايا ليس بالتأكيد الموقف من أحداث الخليج أهمها.

حالة الإنكفاء هذه في سياق واقع الهيمنة الأمريكية واستخذاء الموقف الرسمي العربي، تعزز واقع الرفض لاستمرار السياسة الخطأ في مسيرة العمل الفلسطيني، وتؤكد ضرورة الدعوة لعقد حوار شامل بين جميع القوى والفصائل الفلسطينية الفاعلة لمناقشة تطورات وتفاعلات القضية بروح تحرص على الوحدة الوطنية، وتجسد المسؤولية الحقيقية تجاه مستقبل قضية الشعب الفلسطيني التي يراد تصفيتها دولياً على نحو يلغي الأرض والشعب.

حين تقرر المنظمة أن تخرج من عزلتها وأن تفك عن نفسها حالة الحصار المضروب حول شرعية وجودها لن يكون الطريق إلى ذلك عبر دعوات هامشية لتشكيل لجنة تحضيرية لصياغة أسس جديدة لقيام مجلس وطني، دون أن يكون هناك تحركات حقيقية وجادة لبعث حوار شامل يهدف إلى المراجعة الصارمة والفاحصة لمجمل السياسات السابقة التي أودت بمسيرة النضال الفلسطيني، وعملت على تشويه الدور الكفاحي للانتفاضة/الثورة، بالانزلاق الى نفق المساومات والتنازلات التي لا تنتهي.

• ليس مطلوباً إستمرار المجلس الوطني في حالته المهرجانية، فالمجلس الحالي (السادس) انتهت مدته الشرعية منذ أكثر من ست سنوات، والنظام الأساسي في م.ت.ف. ينص على أن مدة المجلس الوطني الفلسطيني هي ٣ سنوات أو ٣ دورات، والمجلس الحالي استنفذ المدة الزمنية المقررة بثلاث سنوات واستنفذ الدورات الثلاث منذ أكثر من ست سنوات.

• ليس مطلوباً تكريس هيمنة الفئوية داخل المؤسسات والهيئات الوطنية الفلسطينية ابتداءً من المجلس الوطني وانتهاءً بما وراء ذلك من مؤسسات وهيئات، فعهد الهيمنة وشمول السيطرة انتهى وزالت أركانه، والعالم كله اليوم يسعى نحو الانفتاح والتغيير وحرية التعبير والمشاركة.

• ليس مطلوباً فرض مقررات قصر الصنوبر أو ما يسمى «مقررات الجزائر» تشرين ثاني «نوفمبر» ١٩٨٨م، كحقائق تاريخية ينبغي على الجميع التعامل معها على نحو يعطيها الأسبقية والأحقية على الميثاق الوطني وثوابت الكفاح الفلسطيني، فهذه المقررات التي يراد فرضها تم تجاوزها بعد ثلاث سنوات أمريكياً وصهيونياً، وكان ينبغي قبلاً تجاوزها فلسطينياً لأنها تصطدم مع الطموح الشعبي الفلسطيني المعبر عن ذاته بالانتفاضة/الثورة، فضلاً عن مخالفتها لروح الميثاق الوطني الفلسطيني بالاعتراف بقرارات الأمم المتحدة ١٨١ و٢٤٢ و٣٣٨ وحق الوجود للكيان الصهيوني.

• ليس مطلوباً وعلى أي نحو من الأنحاء أن يكون حرص القيادة الفلسطينية على الحوار مع الإدارة الأمريكية والعدو الصهيوني مقدماً على الحوار مع القوى الفلسطينية، ويفرض استعداداً لدى هذه القيادة لتقديم جميع التنازلات المطلوبة، بينما تختفي هذه «المرونة» و«العقلانية» حين يكون الحوار مع القوى الفلسطينية الرافضة لنهج التسوية وسياسة التنازلات المستمرة، ويصبح تقديم أي تنازل في هذا السياق تنازلاً لا تقبل به القيادة، بعيداً عن إدراك أن الأولوية ليست للمحافظة على مكتسبات شخصية أو فئوية، وإنما الأولوية للحفاظ على مكتسبات الشعب وعدالة قضيته واستمرار نهج الكفاح والمقاومة حتى التحرير لكامل التراب الفلسطيني.

الحوار والوحدة الوطنية أولاً

المنظمة كما تؤكد لوائحها الداخلية وميثاقها الوطني هي الكيان السياسي الذي يجمع فئات الشعب الفلسطيني داخل الوطن المحتل وخارجه، وهي الإطار الذي ينظم نضال (قوى وفئات وأبناء) الشعب الفلسطيني.

إن المطلوب أن تكون م.ت.ف منظمة لكل الشعب الفلسطيني، ولا يتم هذا إلا على أساس.

• قيام حوار شامل جاد ومسؤول بين جميع القوى والفصائل والشخصيات الوطنية الفاعلة على الساحة الفلسطينية.

• إجراء مراجعة نقدية صارمة لأوضاع م.ت.ف وما آلت إليه قضية الشعب الفلسطيني لاستخلاص الحقائق المتعلقة باستمرار الدفع في مسيرة الكفاح لتعزيزها والوقوف على مواطن الخلل لتجاوزها.

• الاتفاق على تشكيل لجنة تحضيرية متوازنة ومتكافئة تقوم بإعادة دراسة تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني وكافة الهيئات والمؤسسات الوطنية الفلسطينية.

• صياغة مشروع خطة تحرك سياسي وخطة عمل تنظيمي في سبيل الحفاظ على سلامة المسيرة والوقوف أمام تصاعد المؤامرات التي تهدف إلى تصفية القضية وشطبها.

• صياغة برنامج وطني يوافق عليه الجميع، ويستند إلى ثوابت الكفاح الفلسطيني وما نص عليه الميثاق الوطني من ضرورة.

* التمسك بتحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني.

* اعتماد خيار الكفاح المسلح طريقاً للتحرير.

* التمسك بالوحدة الوطنية وتعزيزها عبر العمل المشترك.

* اعتماد سياسة الانفتاح الداخلي وضرورة المشاركة وحق التعبير لكافة القوى والشخصيات الوطنية.

* التمسك بحق العودة والدولة وتقرير المصير.

• إطلاق مسيرة الإصلاح الديموقراطي لتخليص المنظمة من داء البيروقراطية التي تقيد الحركة وتحول دون الارتقاء بمستوى الأداء الوطني.

السجون الصهيونية تتحول الى مدارس لتعميق الوعي الفلسطيني

ذكرت صحيفة هآرتس الصهيونية ان ما يحدث في السجون الصهيونية ليس مفاجئاً فتلك السجون اصبحت عملياً مدرسة لتعميق الوعي الفلسطيني للسجناء الأمنيين. وذكرت ان التقرير الذي اعده مراقب وزارة الشرطة يكمل تفاصيل ما ورد في الصحيفة خلال الشهور الأخيرة. فقيادة السجون متهمة بشراء هدوء السجناء الامنيين بثمن عدم المس بالانضباط ومنحهم تسهيلات عادية. وقالت الصحيفة صحيح انه لا يمكن عزل النقاش عن خلفية المعتقل السياسية فمصلحة السجون تواجه مشاكل مختلفة عن تلك التي يواجهها الجيش، وقد غير الجيش الصهيوني جزءاً من تعليماته لتتوافق وتعامله مع الانتفاضة ولذا قد يتطلب بعض التغييرات في تعليمات مصلحة السجون ولكن يجب ان يتم ذلك بالتنسيق مع وزير الشرطة الذي يتحمل مسؤولية عمل مصلحة السجون.

متابعات:

[illegible]

الرباط — الوطن الكبير

مصر والسودان وحدة وادي النيل!!

حسام الناصر

ثمة مؤامرة يتسارع شبك خيوطها لتوسيع شقة الخلاف بين شمال الوادي وجنوبه ويبدو ان الطلبات الأمريكية من مصر لا تنتهي فالمطلوب الآن تصعيد التوتر مع السودان وانهاك نظامه الذي خالف الأوامر الامريكية وشذ عن القطيع. فالسودان الناهض من تراكم أثقال كثيرة خلفتها الحكومات المتعاقبة والقيت بها في وجه القادة الشباب اعضاء قيادة الانقاذ الوطني يواجه تحدياً صعباً لأنه غير ميال للرضى الأمريكي ولا يسعى له، لذلك ومنذ قيام ثورة الانقاذ في أواخر يونيو ١٩٨٩ والامريكان يدبرون له بليل، دبروا له في اثيوبيا قبل ان ينتهي مريام، ودبروا له مع قرنق والآن يحاولون التدبير له من قبل مصر، فخلال ازمة وحرب الخليج تعرضت وسائل الاعلام المصرية بالسباب والشتائم ثم كيل الاتهامات للسودان لدرجة اتهامه بالتحضير لضرب السد العالي وهو مالا يدخل في عقل عاقل، ومارست السلطات المصرية تضييقاً شديداً على السودانيين المؤيدين للبشير في مصر والمارين من مطاراتها، ودعت السلطات المصرية انشطة المعارضة السودانية و شجعتها وأصبح الموقف الرسمي المصري من حركة قرنق الارتزاقية المتآمرة موقفاً شبه مؤيد، وغاب عن الاعلام المصري الدور الصهيوني الامريكي في جنوب السودان وفي دعم قرنق تحديداً.

السودان من جانبه مد كل الأيدي وفتح الصدور من اجل تحسين العلاقات مع مصر لدرجة ان بعض الاقتراحات السودانية عرضت حل المشكلة السكانية في مصر عن طريق استقبال ملايين المصريين في السودان ليعملوا في اراضيها الزراعية الشاسعة فستفيد مصر وتستفيد السودان، وكان الاقتراح ايضاً لتحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح للبلدين، ولكن الاوامر الامريكية قالت لا، فكل شيء ممكن الا الوحدة والقمح، فالقمح يجب ان يبقى امريكياً.

ترى حتى متى تبقى المؤامرة الكبيرة تتحكم في مصر وفي سياسات مصر ومتى تنطلق مصر وتعود أماً للدنيا فتلتحم مع جنوب الوادي أولاً وتلتحم مع باقي امتها ثانياً وتتسلم زمام القيادة عن كفاية واقتدار.

في احتفالات السودان بمناسبة العيد الثاني لثورة الانقاذ

البشير: العام الثالث سيشهد تجربة المشاركة الواسعة لوضع لبنات النظام السياسي

الخرطوم ـ خاص بالرباط

في بداية ثورة الانقاذ الوطني في السودان كان السؤال المطروح هل ستكون الثورة ثورة على واقع السودان المؤلم؟ ام ستكون الثورة نزوة زينتها شهوة المنصب لدى العسكر؟ وبحمد الله كانت الاولى، واستطاعت الثورة خلال عامين من قيامها ان تحقق معظم ما نادت به من اهداف على كافة الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

لقد كانت الثورة الحلقة المفقودة التي يبحث عنها السودان، ففي تاريخه الحديث كان السودان واقعا بين نار الاحزاب ورمضاء العسكر، فاذا وصلت الاحزاب الى الحكم تضخم المجتمع على حساب الدولة وهيبتها.. وعمت الفوضى، واذا انقض العسكر على الحكم تضخمت الدولة على حساب المجتمع وحرياته... وسادت الدكتاتورية.. واستطاعت الثورة ايجاد التوازن بين المجتمع والدولة.

وبمناسبة احتفالات السودان بمرور عامين على ثورة الانقاذ الوطني القى الفريق عمر حسن البشير خطابا جامعا اوضح فيه انجازات الثورة والتحديات التي تواجهها وآمالها وتطلعاتها، وفيما يلي اهم ما جاء في الخطاب الذي حضره العقيد معمر القذافي، وادريس ديبي رئيس جمهورية تشاد:

العام الاول

لقد شهد العام الاول من عمر الثورة تحولات جذرية خرجت بالبلاد من ارتهان القوى القديمة المتصارعة على السلطة، وفوتت الفرصة على القوى الدولية الطامعة في السودان، وقد حاولت القوتان النيل من الثورة غير ان الثورة كانت قد وطدت اركانها في اعماق هذا الشعب، واحتمت باصل الوحدة فيه.. حيث بادلها اهل السودان ثقة بثقة فاستغنت عن الاجراء الاستثنائية، بعد ان تشتت فلول المعارضة المدعومة من الخارج، وانحسر التمرد العميل امام ارادة السلام.

ان ما يعنينا، اكثر من اي شيء آخر هو العثور على ذاتيتنا، واستنهاض معطيات القوة والبناء في مجتمعنا، بعد ان بددتها اشكال الفوضى والغيبوبة السياسية.

لقد وسعنا فرص الائتمار والمشاركة، حتى نرفع عن البعض رذيلة التآمر.... وبذلت للخارجين والمتمردين العفو تلو العفو حتى لا تطول الغفوة ولا يطول البقاء خارج السودان، وحتى لا تفوتهم فضيلة الاسهام الجاد في البناء الوطني.

العام الثاني

وبعد عامين ما من احد يستطيع ان يتجنب فتح عينيه على واقع التخلف الذي كنا نعيشه...

لقد احكمنا سياج الرباط القومي بالوحدة الوطنية، ووسعنا دائرة الشورى والحوار بمؤامرات الراي الجامعة، وقومنا جهازنا الاداري ببرامج التثوير، واقتسمنا السلطة والثروة بتطبيق نظام الحكم الفدرالي وقيام مؤسساته... وفوق ذلك وبعده، اسسنا للعدل باعلان تطبيق الشريعة، مع مراعاة اوضاع اهلنا في الجنوب، وخلت في ظل الوضع الجديد سجون السودان من المعتقلين السياسيين.

التربية والتعليم

وقد توالت على مدرسة الدفاع الشعبي وفصول الخدمة الالزامية قطاعات مختلفة.

وتراصت كتائب الانقاذ المؤمنة لتؤسس ثورة في التعليم العام بعد ان تكاملت حلقات التعليم العالي وذلك بتوسيع قاعدته.

الزراعة

لقد حققنا زيادة راسية وامتدادا افقيا، كما قفز الري قفزة نوعية، استعدت بها البلاد للخروج من دوامة التبعية والاعتماد على الهبات والاعانات وشروط الترغيب وترهيب الذلة.

الاقتصاد

ونعمل على تنمية البيئة الاقتصادية المناسبة.. فكانت التعبئة العامة للتنمية والانتاج وسنت تشريعات الاعتماد على الموارد الذاتية وتوسعت الرقعة الزراعية المروية.

لقد وقف القطاع الصناعي وقفة قوية، وزاد الاهتمام بالطرق وقطاع النقل.. وانبسطت العدالة في توزيع ثمرة الانتاج وعمت البطاقة التموينية، وتعاظم الاهتمام بالطبقات المستضعفة، فنشط جمع الزكاة، وتوزيعها على مصارفها وانشيء صندوق التكافل، وصندوق دعم الشريعة، وحافظت الدولة على اسعار السلع والخدمات الاساسية وتضاعفت مجهودات الحكومة بدعم الذرة والغذاء لكردفان الجنوب ببلايين الجنيهات واغاثة اللاجئين من دول الجوار.. وحتى الذين حملوا السلاح في وجه بلادهم.. وانخفضت اسعار الذرة الى النصف وصدر قرار تبديل العملة للسيطرة على الكتلة النقدية وكبح جماح التضخم.

ان مجموعة اخرى من الاصلاحات الاقتصادية هي الان في مرحلة الصياغة، ليس فقط على سبيل تسريع توجهات اعادة هيكلة الاقتصاد وزيادة الانتاج بل من منطلقات اقامة السوق الحر وتحرير الاسعار.. وستشهد الايام المقبلة بداية التحضير لقيام المنطقة الحرة في البحر الاحمر.

الصعيد السياسي

ان بداية عام الثورة الثالث، سيضع باذن الله لبنات النظام السياسي، ذلك النظام الذي يحس، ولاول مرة جميع الذين اشركوا عن وعي في اختياره وصياغته والاقتناع به.

لقد انتزع السودان زمام المبادرة وتأهل بالتصميم والمثابرة للتاثير في الاحداث، واسماع صوته الواعي في المحافل الدولية، واحس الاخرون، الطامعون والشامتون، بهذا الدور الجديد الذي بدأت تلعبه الخرطوم، وبالغوا في وصفه -

ان ما حدث في تشاد كان اختيارا وطنيا حرا ارتضاه الشعب وما حدث في اثيوبيا وارتيريا، كان نتيجة كفاح مرير ضد سلطة القمع والدكتاتورية...

ونعترف بامتنان كبير للاخوة في تشاد واثيوبيا وارتيريا بان حدودنا مع هذه الدول لم تعد، ولن تكون كما كانت عليه في السابق وستظل حدود تعاون وتآخي...

احداث الخليج

لقد كان لاحداث الخليج افرازات مؤلمة على الساحة العربية غذاها الموقف السلبي للاعلام... وقد ظل السودان الذي وقف موقفا واضحا ضد غزو العراق للكويت، وضد تحطيم العراق من قبل القوى الاجنبية، يسعى للوحدة وتخفيف التوتر واصلاح ذات البين...

النظام العالمي الجديد

ان السودان كدولة من دول العالم الثالث، قد تاثرت بزوال نظام الاستقطاب الدولي. ولما كنا بحاجة دائمة الى حوار مع العالم، فاننا ندعو الى قيام علاقات متوازنة جديدة بين الشمال والجنوب، واصلاح نظام الاستقطاب الدولي. ونامل ان يؤسس النظام الجديد على شرعية تهتدي الى قوة القانون، لا الى قانون القوة...

لقد سعينا بجهد لاعمار العلاقات مع كل الدول، واتجهنا شرقا فكانت اليابان والصين، وماليزيا وباكستان وايران...

التكامل مع ليبيا على طريق الوحدة

وهو اهم انجاز قامت به الثورة في اطار العلاقات العربية ونامل ان يتسارع الى اكمال مشروع الوحدة الكاملة.

ان مطالبتنا بالتكامل واجتماع الشمل العربي واسلامي تاتي من التزامنا المطلق تجاه قضيتنا المركزية، لانه حتى لو تحققت الوحدة ولم تحل قضية فلسطين فان بذرة الخطر ستبقى تهدد كل طموح ننشده، فلنعمل للوحدة من اجل فلسطين.

ان الثورة تتقدم نحو عامها الثالث واثقة الخطى متوكلة على الله... فعليكم اخوتي الجنود البواسل بتقوى الله وبالصبر والثبات والاستقامة على الحق وقد حانت ساعة قطف ثمار جهادكم..

هذا نداء الثورة اليكم... ومطلب الشعب منكم.

الاردن يؤيد تطبيقا «شاملا» لنزع اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط

■ عمان ـ ا ف ب: رحب الاردن باتفاق الدول الخمس الكبرى الثلاثاء في باريس على جعل الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل، لكنه دعا الى تطبيق هذه الاتفاقية على «دول المنطقة كافة دون استثناء».

وفي تصريحات لوكالة فرانس برس داخل اروقة مجلس الامة امس راى وزير خارجية الاردن عبد الله النسور ان «نزع السلاح يجب ان يكون شاملا لمن يشتري السلاح ولمن يصنعه» كما يجب «ان يكون متوازنا ومتزامنا مع نجاح المجهود السلمي».

الى ذلك اعتبر النسور انه «لا يوجد منطق في نزع سلاح المعتدى عليه في الوقت الذي يقيم المعتدي على الارض ويتحدث في موضوع السلام» وذلك في اشارة واضحة الى اسرائيل.

نداء... الى نواب الامة

الاتحاد العام لطلبة الاردن.. حلم القطاع الطلابي في الجامعات وكليات المجتمع.

الاتحاد العام لطلبة الاردن مؤسسة نقابية مستقلة... تسعى الى المساهمة في بناء الاردن الحبيب.. وصنع قادة المستقبل.

يا نواب الامة... ومعقد امال الشعب

يتطلع اليكم هذه الايام عشرات الالوف من طلبة الاردن فكونوا معهم وحققوا آمالهم في تاسيس.

الاتحاد العام لطلبة الاردن

نزع ملكية الف هكتار من الاراضي المحتلة

■ القدس ـ ا ف ب: ذكر مصدر فلسطيني ان السلطات الاسرائيلية ابلغت امس اهالي قرية بيت فوريك شمالي الضفة الغربية المحتلة مصادرة الف هكتار من الاراضي المحيطة بالبلدة. وامرت السلطات سكان القرية عبر منشورات بانتزاع اشجار الزيتون المزروعة في هذه الاراضي.

ويؤكد ابناء القرية ملكيتهم لهذه الاراضي في حين تقول السلطات انها ارض حكومية. وبصورة عامة تجري عمليات نزع الملكية في الاراضي المحتلة تمهيدا لبناء مستوطنات يهودية.

رد السفارة التونسية على مقابلة الرباط للغنوشي

حضرة السيد كمال رشيد المحترم
رئيس تحرير جريدة «الرباط»

تحية طيبة، وبعد،

تبعاً لنشر جريدة «الرباط» المؤرخة في ٢٠ ذو الحجة ١٤١١هـ الموافق لـ٢ تموز ١٩٩١م مقالاً تضمن اتهامات ومزاعم حول الوضع في تونس وصلت الى التطاول على رئيس الدولة.. والاتهامات بالهتلرية والستالينية.

ارجو التفضل، عملاً بحق الرد واحتراماً للرأي الآخر، بنشر رد السفارة حول الموضوع.
مع جزيل الشكر وفائق التحية،،،

محمد الهادي الخضراوي
السكرتير الأول بالسفارة

نشرت جريدة (الرباط) المؤرخة في ٢٠ ذو الحجة الموافق لـ٢ تموز ١٩٩١ حديثاً (لزعيم) ما يسمى (حركة النهضة) حول صدور الأحكام الخاصة (بقضية باب سويقة). والقضية تتعلق بقيام عناصر من (النهضة) بالهجوم على مكتب للتجمع الدستوري الديمقراطي بتونس وسكب البنزين على حارسين مسنين للمكتب واضرام النار فيهما بعد شد وثاقهما مما أدى الى وفاة أحد المغدورين، ولا يزال الثاني في حالة خطرة.

* ورغم بشاعة وخطورة الجريمة ومخالفتها لتعاليم الاسلام ولأي حس بالانسانية لا يتردد كاتب المقال في الحديث عن (الأحكام الجائرة) التي صدرت في القضية وعن (الصدمة الكبيرة) التي احدثتها هذه الأحكام. مضيفاً - رغم هول الصدمة - ان ذلك (لم يكن مفاجئاً بالقياس الى السياسة التي اختطها نظام الجنرال بن علي تجاه الحركة الاسلامية والديمقراطية عامة).

وهذا الحكم القاطع بتناسي العدل والقصاص ويسخر من سلامة الفرد والمجتمع. والغريب ان يبدو الكاتب اكثر نهضوية من بعض مؤسسي (النهضة) أنفسهم وأكثر تونسة من كافة الأحزاب والتنظيمات التونسية بما فيها رابطة حقوق الانسان التي أدانت العملية. اللهم الا اذا كان كاتبنا يعتبر اسلاميي (النهضة) فوق أحكام الشريعة والقانون مضفياً عليهم القداسة والحصانة الدينية والمدنية.

* اما عن كيفية تطبيق القانون وظروف صدور الاحكام في القضية فذلك من مشمولات محكمة التعقيب. ويبقى في الأخير من الحق الدستوري لرئيس الدولة اصدار العفو او ترك العدالة تأخذ مجراها.

وللعلم فإنه لم يقع في تونس العهد الجديد الا تنفيذ حكم واحد للاعدام، في قضية من قضايا الحق العام، طوال فترة تزيد عن ثلاث سنوات ونصف.

وكان الرئيس زين العابدين بن علي صرح، في بداية التغيير، انه شخصياً ضد تطبيق أحكام الاعدام.

* يدعي ا(الشيخ) ان البوليس السياسي وقصر قرطاج (ضالعان في قضية باب سويقة من خلال التغرير بعدد من الشباب الصغار من جل تجريم وتصفية خصم سياسي على طريقة هتلر)!!.. ويكفي للرد على هذه التخيلات التذكير بتصريحات عدد من مؤسسي (حركة النضهة) في التخطيط والاعداد للعملية التي ادت الى انقسام الحركة وعزلتها داخل تونس. وكان في الامكان اذا ما صح الادعاء تصفية الخصم السياسي عندما كان حبل المشنقة يتهدده عوض الافراج عنه وعن كل المساجين السياسيين.

ويناقض (الشيخ) نفسه عندما يدعي، بعد اتهامه قصر قرطاج مباشرة بتدبير العملية، ان المحاكمات جاءت (بايعاز من احد المتنفذين في النظام اللتخلص من بن علي نفسه)!!

* ويحدد (زعيم النهضة) هذه المرة عدد المعتقلين بـ٢٠ الف بعد ان تراوح عددهم حسب تصريحاته السابقة بين ثلاثة آلاف (جريدة الوموند الفرنسية ١٩٩١/٥/٢٤) ومائة الف (جريدة (الرباط) المؤرخة في ١٩٩١/٥/١٤).

وقد يطول المجال للتذكير بالمنجزات التي تحققت بتونس في مجال حقوق الانسان.

لكن لنا ان نسأل كيف يتخذ من انتهاك حقوق الانسان لنظام حكم من جهة ويتم الترخيص لمكتب تونسي لمنظمة العفو الدولية والانضمام للمعاهدة الدولية لمناهضة التعذيب والقبول بمراقبة اللجنة الدولية المنبثقة عن هذه المعاهدة من جهة أخرى؟

علماً وان تونس وقع اختيارها مقراً للمعهد العربي لحقوق الانسان. كما تم مؤخراً تعيين مستشار رئاسي لحقوق الانسان، وتشكيل لجنة وطنية للتحقيق في اتهامات بخصوص تجاوزات قد تكون حدثت في هذا المجال.

لم تقدم بعد (المدينة الفاضلة) في تونس، ولكن اتهام النظام مرة بالستالينية وثانية بالهتلرية وثالثة بجنوب افريقيا تسيء الى مروجي هذه الاتهامات اولاً وأخيراً. ويكفينا تقدير المنظمات العربية والدولية لمكانة تونس وعراقتها بين الدول العربية والافريقية والاسلامية في مجال حقوق الانسان.

* ويواصل (الشيخ) كيل الاتهامات ان (ابن علي اقدم على تزييف واسع للانتخابات حاول من خلاله تهميش قوى المعارضة وخاصة الحركة الاسلامية).

كيف ذلك وقد عرض رئيس الدولة على المعارضة تأجيل الانتخابات التشريعية السابقة لأوانها حتى تتهيأ هذه الأحزاب لاعداد نفسها بصفة افضل للانتخابات؟ كيف ذلك وقد عرض على نفس الاحزاب المشاركة ضمن قوائم انتخابية موحدة لتمكينها من الدخول لمجلس النواب؟ كيف ذلك وقد حصلت القوائم الاسلامية المستقلة على اعلى نسبة للاصوات بعد التجمع الدستوري الديمقراطي وكيف تهمش قوى المعارضة ويسمح لها في نفس الوقت بعرض برامجها من خلال الاذاعة والتلفزة وترصد لها الاموال لنشر صحفها؟. لقد نبه رئيس الدولة بنفسه الى امكانية حصول تجاوزات محلية او فردية، بمناسبة انتخابات تشريعية جزئية، داعياً الى تجذير الديمقراطية والتقيد بأحكامها ليس فقط بالقوانين وانما بالممارسة اليومية وبتعقب المخالفين لقواعدها.

* وينصب (الشيخ) نفسه مدافعاً عن الحوار وعن المجتمع الديمقراطي متهماً النظام (بالتعامل بالأساليب البوليسية مع الملفات السياسية)، مضيفاً ان هذا النظام (في تصادم مع اشواق الشعب وقواه الحية ومزاج العالم وحركة التاريخ). أي (قوى حية) يقصدها؟ هل هي القوى التي اجمعت داخل تونس على نبذ اشواق (النهضة) للارهاب وممارسة العنف وازدواجية الخطاب؟ وهل (مزاج العالم وحركة التاريخ) يتقبلان حالياً احتكار الحقيقة ام التعددية؟ قوة الحجة ام حجة القوة؟ التقدم ام العودة الى الوراء؟.

وفي نفس الوقت الذي كان فيه (الاستاذ شورو) (يناضل) في الخفاء كأمير للجهاز السري (لحركة النهضة) لقلب نظام الحكم، كانت حركة (الاتجاه الاسلامي) تشارك في اعداد الميثاق الوطني لضبط الجوامع المشتركة واخلاقيات العمل السياسي ومن اهمها نبذ العنف والاحتكام للشرعية والقانون.

ذلك هو حوار (النهضة) المزدوج وتلك ديمقراطيتها.

ورغم ذلك يحمل (زعيم النهضة) النظام (مسؤولية العنف والعنف المضاد من خلال الاستبداد السياسي وعسكرة البلاد). والكل يعرف في تونس منظر (شرعية العنف) وداعية تكفير الرأي الآخر. وكان رئيس الدولة صرح في بداية التغيير انه لا يعارض تأسيس الاسلاميين لحزب سياسي، اذا ما تقيدوا - قولاً وفعلاً - بالدستور والميثاق وبقواعد الديمقراطية. مع ضرورة التمييز بين الدين مجال التوحيد والقدسية، المطلق والدائم وبين السياسة مجال الخلاف والنسبية والظرفية.

* ولا يمكن لأي حزب في بلاد يعتنق اكثر من ٩٩٪ من مواطنيها الاسلام السني المالكي الادعاء باحتكار الاسلام.

والاختلاف بين (النهضة) والأحزاب الدينية الديمقراطية الأوروبية، التي يشار اليها احياناً، يتمثل في التزام هذه الأحزاب فعلياً بقواعد الديمقراطية من جهة وعلمانية الدول التي تنتمي اليها هذه الاحزاب من جهة أخرى. في حين ان (النهضة) تمتهن الازدواجية خطاباً وممارسة، وان الاسلام دين الدولة التونسية دستوراً وممارسة، وحسب تصريح لأحد مؤسسي (النهضة) فإن ٩٥٪ من القوانين التونسية المتعلقة بالمعاملات مأخوذة من الفقه المالكي والحنفي.

* اما عن عسكرة البلاد فلا تخضع تونس لاحكام عرفية او لمحاكم استثنائية. وقد تولى الرئيس زين العابدين بن علي رئاسة الدولة بعد اربعة عشر سنة من العمل المدني والسياسي بصفته انذاك الوزير الأول للبلاد طبقاً للأحكام الدستورية بطرق سلمية وبمباركة شعبية تجددت من خلال الانتخابات الرئاسية السابقة لأوانها، وليس في ذلك بدعة فقد سجلت الدول العريقة في الديمقراطية - ولا تزال ممارسة شخصيات عسكرية وامنية العمل السياسي والدبلوماسي ووصولها احياناً الى رئاسة دولها. الا ان الميثاق الوطني أكد على وجوب تحييد المؤسسات العسكرية والامنية عن العمل السياسي، وما زادت محاولة (النهضة) الأخيرة الفاشلة لاختراق المؤسسة العسكرية الشعب التونسي الا تمسكاً بالمجتمع المدني المسلم واصراراً على تطوير الديمقراطية والتعددية.

* ويلمح (الشيخ) تباشير (النهضة والتحرير على أساس مبادىء الهوية الاسلامية العربية) في منطقة المغرب العربي، (لرفع شناعات الاضطهاد التي يتعرض لها الاسلام في عدة اقطار واشدها اليوم ما يحدث في تونس)...

ان حركة النهضة والتحرير الحقة ليست وليدة اليوم في تونس وانما ترجع الى منتصف القرن التاسع عشر على ايادي علماء ورجال دولة اجلاء، بداية من خير الدين، رغم التجاوزات التي حصلت في فترة ما من تغليب للحداثة على الأصالة.

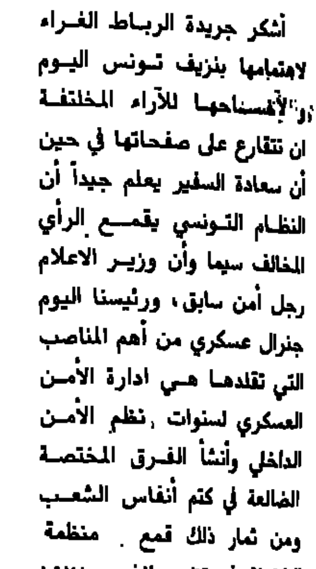
* وقل ان شهدت تونس في تاريخها الحديث حرصاً على الاسلام ما تشهده اليوم من رد للاعتبار اللهوية، من ذلك قرار اعادة جامعة الزيتونة واحداث مركز للدراسات العليا الاسلامية بالقيروان ومصالحة تونس مع محيطها العربي الاسلامي.

ويبقى الاسلام في تونس عامل توحيد وهدي بعيداً عن الوصولية السياسية والمزايدة والتحجر. ويظل الحرص على احترام حقوق الانسان والسعي لما ينفع الناس ديناً ودنيا من ثوابت التغيير في تونس.. رغم (زيد) البعض وتهديدهم «بمقاومة الطغيان»...

** وتؤكد الرباط أن ممارسات القمع والتعذيب والمحاكمات ما زالت قائمة في تونس الحبيبة. وكان أخرها تصديق حكم الاعدام على ثلاثة من الاسلاميين ولم يبق الا توقيع الرئيس زين العابدين. يقولون ان الرئيس زين العابدين شخصياً لا يحب تنفيذ الاعدام وهذا ما نرجوه ولرجو السفارة التونسية في الاردن أن تسعى في هذا الاتجاه، ليكون خير تصديق لقولها. وانا لمنتظرون.

حركة النهضة ترد على السفارة التونسية في عمان

أشكر جريدة الرباط الغراء لاهتمامها بنزيف تونس اليوم و لافساحها للآراء المختلفة ان تتقارع على صفحاتها في حين أن سعادة السفير يعلم جيداً أن النظام التونسي يقمع الرأي المخالف سيما وأن وزير الاعلام رجل أمن سابق، ورئيسنا اليوم جنرال عسكري من أهم المناصب التي تقلدها هي ادارة الأمن العسكري لسنوات ،نظم الأمن الداخلي وأنشأ الفرق المختصة الضالعة في كتم أنفاس الشعب ومن ثمار ذلك قمع . منظمة الشغيلة في ٢٦ جانفي ١٩٧٨ وبعد أحداث الخبز سنة ١٩٨٤ جيء به من سولونيا[illegible] كان سفيراً هناك أيام قمع نقابة التضامن ثم أنشأ فرقاً مختصة جديدة ورتب الاجواء في مخطين متوازيين. خط يهدف استئصال الحركة الاسلامية ولقد كان ينزل بنفسه الى الشوارع للاشراف على مطاردة شباب تونس وكان قتل الشهيد عثمان بن محمود في ابريل ١٩٨٦ من معالم نشاطه البوليسي، والخط الثاني عملية التطهير للعناصر المشكوك في ولائها الشخصي في وزارة الداخلية مع العمل على ايجاد مناخ متوتر أنذاك حتى يكون بورقيبة غير قادر على تهميشه بل على تمكينه من صلاحيات أكبر وهو ما يفسر وصوله السريع الى الوزارة الأولى والتي لم يمكث فيها الا بضعة شهور قليلة حتى قيام انقلاب ١١/٧.. وليس الى سنة كما يزعم حضرة السفير.



وأرجو من سعادة السفير أن يطلع على تقارير المنظمات الانسانية الدولية مثل منظمة البند التاسع عشر لحقوق الانسان بلندن، ومركز القلم بأمريكا، ومراسلون بلا حدود بفرنسا وغيرها بكندا وبلجيكا.. المهتمون بحرية التعبير والصحافة حيث شهروا بالممارسات المتواصلة لقمع الرأي المخالف ومنع الكلمة الحرة واضطهاد الطلبة والعلماء مثل عالم الرياضيات المنصف بن سالم من اجل تحدثه عما شاهد من قتل تحت التعذيب في مسجد المنصوري في ١ ديسمبر ١٩٨٧ والتسلل مع السقوط البذني المستمر لعديد من المعتقلين وذلك اثناء ترديد الاعلام الرسمي تعظيمه للعهد الجديد، وأخيراً تشويه جسم عالم الكيمياء والاستاذ الجامعي الصادق شورو واختبال عقلي لعضو المكتب التنفيذي لحركة النهضة تحت التعذيب الوحشي.

لقد تعددت التضييقات والمحاكمات على المحامين من بينهم الاستاذ بشير القيد من أجل نقده لرئيس الدولة والاستاذ محمد النور من أجل مطالبته بالغاء المحكمة العسكرية التي يرى انها لا تتلاءم مع مواصفات المجتمع الديمقراطي وهما يقبعان الآن في السجن مثلما هو الحال لمسؤولي التحرير لكل من جريدة الفجر ومجلة المغرب السيدين حمادي الجبالي و عمر معابو.

سادتي الكرام لقد اصدرت الرابطة التونسية لحقوق الانسان بياناً يوم ١٤ جوان ١٩٩١ نشر في وكالات الأنباء وأغلب الصحف الدولية لكنه منع من الصدور في كافة الصحف التونسية الى اليوم لما تعلمه الصحف حتى التجارية ما ينتظرها ان هي خالفت أوامر (الرقيب)، وليس ذلك الا لأنه تحدث عن جرائم القتل تحت التعذيب وسجن الأطفال الصغار وحالات الاختفاء مع غياب احترام القانون رغم حمايته للعنف الرسمي وتثبيت دولة التسلط الا انه لا يراعي من المتشدقين بشعار دولة القانون وحقوق الانسان في تونس، اذ تداهم البيوت بعد منتصف الليل ويقع التعنيف والتعذيب للمخالفين السياسيين أمام أطفالهم الصغار ونسائهم الحوامل وأمهاتهم العجائز وتفبرك القضايا كما يحلو للبوليس السياسي الذي جعل تونس سجناً يضيق فيه العيش وتنعدم الطمأنينة.

وأما عن الشباب المحكوم عليهم بالاعدام فلقد سجل المحامون بقيادة السيد محمد شقرون العميد السابق، طعنهم في أهلية المحكمة المصدرة للأحكام كما سجلوا احتجاجاً كتابياً ضد رئيس المحكمة حيث اضاف جملاً خطيرة لمحضر البحث الإبتدائي كما حذف اجزاء أخرى حتى يبرر الحكم بالاعدام وينسجم مع الأوامر الرسمية.

وإني احيطكم علماً أنه ربما يلجأ الجنرال الى تخفيفها المؤبد بعد التعقيب لصرف الانظار عن تقارير القتل تحت التعذيب للعديد من القوى الحية في البلاد من بينهم الاستاذ عبدالرؤوف العريبي عضو مجلس الشورى لحركة النهضة والسيد عبدالعزيز المحواشي السكرتير الخاص لمدير الأمن الحالي نتيجة الشك في علاقته بالاسلاميين.

سادتي لقد وقع السطو على كل ما هو جميل في تونس وأصبح شعبنا يعيش في دولة الرعب حيث انه مالا يقل عن ٢٥ ألفا بين ملاحق ومعتقل ومنذ أيام تكثف التمشيط للأحياء السكنية في كثير من الأماكن المختلفة بالبلاد التونسية مثل اربانة - بن عروس - جبل الجلود - سوسة.. ويصاحبها الاعتقالات والمداهمات التي يتخللها السلب والنهب وما تزال هذه الأعمال متواصلة الى اللحظة.

لقد طلبت المنظمات الانسانية من الحكومة التونسية التخفيف من حالات الموت تحت التعذيب ونحن في حركة النهضة نضم صوتنا لها ونتحدى سلطة الجنرال بن علي أن يسمح للصحافيين والمنظمات الانسانية الدولية والأمم المتحدة حرية تقصي قضية التعذيب وعلى سبيل المثال السادة: الصادق شورو وعبدالله البرواري وبوراوي مخلوف وسمير الحناسي وخالد المكنسي ويحنجيب اللواتي والظاهر بن سليمان وفوزي التسعباني وقيس بن حسن والصادق البحاوي...الخ.. (آلاف).

لقد وقع الإجهاز على الحرية والديمقراطية باسم الدفاع عن المجتمع المدني وعلى الاسلام بالاعتقالات المكثفة من أمام أبواب المساجد بتخبير البوليس الشباب المتدين. كما أراجع سعادة السفير أن جامع الزيتونة بعد فتحه لمدة سنة وقع غلقه منذ أكثر من سنة وخذوا شهادات ذلك من شيوخ الزيتونة أنفسهم مثل الشيخ محمد نحوة والشيخ محمد صالح النيفر وغيرهم.

وأخيراً ما الذي يخيف نظام الجنرال بن علي من ادارة الشعب وكلمته دون تزييف ولاو صاية حتى يلجأ الى التدجج بالفرق البوليسية المختصة وان ينشر البوليس السري في كل حي ومدينة وقرية بل وحتى كل شارع في تونس حتى يقع الحفاظ على السلطة التي اعتاد أمثال النظام التونسي الحالي ان يصل ويزاح بواسطة القوة. في حين ان حركة النهضة تطالب بالتغيير عبر ارادة الشعب.

١ - حل البرلمان المزيف ذي اللون الواحد.

٢ - فتح انتخاب مجلس تأسيسي يشرف على مراجعة القوانين اللادستورية وتطوير الدستور في اتجاه طموحات الأمة - مع الاشراف على تكوين حكومة ائتلاف وطني ستسير البلاد أثناء التحضير لانتخابات تشريعية وبلدية ورئاسية في البلاد.

الا أن القوى التي سطت على السلطة في تونس وتخشى أن تفلت منها لا ترضى بأي حال من الأحوال أن تسلم السلطة للشعب وان فعلت يوماً لجأت وقتها للتزييف المكثف، كوسيلة وحيدة مع إحكام القبضة البوليسية لإطالة أيام السلطة.

في الختام فإن الإزدواجية التي تشكوها السلطة بين السماح الفوري للمنظمات الانسانية أن تقيم فروعاً في البلاد مع تعيين المقربين من الجنرال بن علي من ترأس لجان التحقيق في التعذيب بل كثيراً ما تتزامن وتتكشف أثناء كثرة القتل وضحايا التعذيب في المعتقلات. مثلما هو الشأن في أزمة الخليج حيث صوت الجنرال مع ارادة الأمة وسوطه ضد شباب الامة حينما سقط العديد من القتل والجرحى بالرصاص أثناء المظاهرات الغاضبة على كرامة الأمة. والآن ترزح تونس تحت رعب البوليس السياسي والمخابرات وغيرها من الفرق المسلحة وذلك بدون اعلان حالة طوارىء لفظاً أما ممارسة فكثيراً ما ننظر الى ما يقع في جنوب افريقيا وغيرهم من المحتلين الأجانب في بقاع أخرى أقل شراسة ووحشية من البوليس السري في تونس.

بيان
من السفارة السودانية في عمان

أكد مصدر مسؤول في تصريحات صحفية اليوم بأن المواطنين المصريين الذين أرجعوا أمس وعددهم ٩٦ مواطناً من مطار الخرطوم للقاهرة لم تتعرض لهم السلطات بأي معاملة قاسية خلافاً لما ذكرت الصحافة المصرية، موضحاً أن ارجاع هؤلاء المواطنين المصريين يأتي في إطار صلاحية استعمال السلطات المعنية حقها في مبدأ المعاملة بالمثل.

وقال المصدر المسؤول في تصريحاته الصحفية أنه منذ نشوب أزمة الخليج أصبحت معاملة السودانيين في مصر معاملة قاسية حيث اتخذت ضدهم سياسة غير كريمة، للداخلين إلى مصر والعابرين، وكان طابع هذه السياسة التفتيش القاسي والحجز لعدة ليال بالمطار والبعض تجري معه التحريات التي تصل إلى مستوى السؤال عن اتجاهاتهم السياسية.

.. وقال المصدر أن هذه السياسة ما زالت مستمرة مع السودانيين، مؤكداً أن السلطات كانت باستمرار تعمل وتسلك سياسة ضبط النفس رغم احتجاج المواطنين السودانيين من قسوة هذه المعاملة، وأن المسؤولين السودانيين كانوا يرون بأعينهم مثل هذه المعاملة غير الكريمة عندما يعبرون مصر ويعجزون عن فعل أي شيء تجاه مواطنيهم.. وأضاف المصدر أن التمادي قد وصل خلال الأسابيع الأخيرة حداً جعل السلطات المصرية المختصة تمنع ستمائة مواطن سوداني من دخول البواخر للتوجه إلى مصر بمنطقة وادي حلفا وأعادوهم من حيث أتوا، وبقوا في حلفا (الميناء) حتى ضاقت بهم أماكن المدينة، وما زالوا بحلفا بحالة سيئة جداً حيث ضاقت بهم السبل والموارد.. كما أن ٧٩ مواطناً سودانياً لم يسمح لهم بدخول مصر وفيهم شخصيات معروفة ونساء وأطفال بقوا خلال الأسبوع الماضي أربعة أيام بمطار القاهرة يفترشون البلاط واضطرت السلطات إلى ارسال طائرة وتم ارجاعهم إلى الخرطوم ولم تعط السلطات المصرية أي تفسير لهذا التصرف، بالإضافة إلى أن ٨٥ مواطناً سودانياً بمطار القاهرة منعوا من الدخول لمصر وتم ارسال طائرة لارجاعهم كذلك.. وقال المصدر أنه إزاء هذه التصرفات المتلاحقة من الأخوة المصريين رأت السلطات المعنية استعمال حقها في مبدأ المعاملة بالمثل، فعملت أمس الأول على إرجاع ٩٦ مواطناً مصرياً من مطار الخرطوم. غير أن الصحافة المصرية ادعت أن هؤلاء المواطنين المصريين ضربوا وعذبوا ومنع عنهم الطعام قبل إرجاعهم إلى القاهرة.. وقال المصدر أن الصحافة المصرية كاذبة حيث قالت أن المواطنين المصريين الذين أرجعوا تم إجراء فحص عليهم ووجدت آثار للضرب والتعذيب بهم.. وأكد المصدر في هذا الصدد أن واقع الأمر عن كل ما قيل عن سوء معاملة المصريين بمطار الخرطوم هو محض افتراء وكذب وتلفيق يضحده الواقع، بل أن معاملتهم كانت معاملة مسؤولة ترنو إلى المستقبل إلى ما هو أبعد من الأنف - لا بل هم أنفسهم لم يكونوا يتوقعون مثل هذه المعاملة الكريمة..

واستطرد المصدر قائلاً... أبعد هذا كله يقال أنه كانت هناك سوء معاملة؟؟ وأن هنالك ضرباً وإهانة وتعذيباً؟؟ إن سوء المعاملة يبحث عنها في مكان آخر.. وأكد المصدر أن المواطنين المصريين الذين تم ارجاعهم لا يستطيع أي أحد منهم أن يثبت شيئاً سوى حسن المعاملة.

تطبيق الشريعة الإسلامية في باكستان

اجرى الحوار: عزام التميمي

خليل الحامدي، مستشار أمير الجماعة الإسلامية في الباكستان للشؤون العربية، يرأس عدداً من المجالس العلمية والثقافية في شبه القارة الهندية، وله نشاط مميز في الحركة الإسلامية، بل ويندر ألا تجده مشاركاً في مؤتمر أو في ندوة ذات صبغة إسلامية عالمية. التقيت به في ماليزيا الشهر الماضي، واستمعت إليه وهو يتحدث عن تاريخ الباكستان وما لقيه العاملون في الإسلام فيها في سبيل تطبيق الشريعة الإسلامية التي ما أقيمت الباكستان أصلاً إلا لضمان تطبيقها بعد أن استقلت شبه القارة الهندية عن الاستعمار البريطاني عام ١٩٤٧.

• تطبيق الشريعة الإسلامية

«إذا كان الهدف من انفصال الباكستان عن الهند هو إقامة دولة إسلامية وتطبيق الشريعة، فما الذي حال دون تحقيق ذلك الهدف لأكثر من أربعين عاماً؟

قال: يمكن أن أجمل لك الأسباب التي كانت تعيق تطبيق الشريعة في الباكستان في ست نقاط:

أولاً: كان الحزب الذي تولى الحكم في الباكستان بعد انفصالها عن الهند حزباً علمانياً يرفع شعار الإسلام زيفاً.

ثانياً: طغيان النزاع والتفرق على العلاقات بين العلماء والجماعات العاملة للإسلام.

ثالثاً: البيروقراطية وفساد الجهاز الإداري والذي كان المسيطرون عليه والمتحكمون فيه يعيقون أي توجه نحو الإسلام.

رابعاً: ضعف الكوادر الإسلامية وعدم كفاءتها.

خامساً: كان نظام التعليم غربي الهوية، وقد أخرج بذلك جيلاً مقلداً للغرب في كل شيء دون التمييز بين محاسن حضارة الغرب ومساوئها.

سادساً: عدم ثقة وتيقن كثير من العلماء والمخلصين من إمكانية قيام نظم إسلامية اقتصادية وإدارية وسياسية؛ فعزفوا عن الاشتغال باجتهاد ما يلزم الأمة في الزمن المعاصر من أحكام في هذه المجالات لولا أن قيض الله المودودي للأمة فساهم مساهمة كبيرة في إجلاء غموض هذه الأمور بتأليف عدد من الكتب التي تثبت صلاحية الإسلام وأهليته لاستلام زمام الأمور.

• إقرار البرلمان الباكستاني لقانون الشريعة

قلت له: وأين أنتم الآن من الهدف وهل ثمة توجه حقيقي نحو تطبيق الشريعة في الباكستان؟

قال: في منتصف الشهر الخامس (أيار) تقريباً طرح مشروع قانون تطبيق الشريعة الإسلامية في البرلمان، وتمت الموافقة عليه بنسبة ٩٠٪ من الأعضاء. ثم رفع للأعيان وتمت الموافقة عليه، فأصبح هذا المشروع الآن هو قانون الدولة. ويمكن أن أزيد بأن ثمة ثلاثة أسباب هي التي ساعدت على تحقيق الموافقة على قرار الشريعة في المجلسين:

أولاً: بذل جهود مكثفة لحمل الجماعات العاملة للإسلام في الساحة الباكستانية على توحيد كلمتها واعتبار هذا القانون اول أولوياتها والإصرار على المطالبة بإجازته.

ثانياً: العمل الدؤوب داخل البرلمان من قبل الأعضاء الإسلاميين لتكوين قاعدة عريضة مؤيدة لمشروع القانون.

ثالثاً: قيام الجماعة الاسلامية في الباكستان بحملات شعبية شملت المظاهرات والمسيرات والندوات في الشوارع والأندية والمدارس والجامعات والكليات للضغط على البرلمان ومطالبته باسم الشعب بالموافقة على تبني مشروع القانون.

• ملامح قانون الشريعة

قلت له: هل لكم أن تعطونا فكرة عن هذا القانون؟

قال الحامدي: ألخص لك أهم بنود قانون الشريعة، الذي أصبح قانون الدولة في الباكستان، على النحو التالي:

١ - مصدر التشريع هو كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، والشريعة هي القانون الأعلى المهيمن على غيره من القوانين في الباكستان.

٢ - يجب أن يفسر أي قانون مقترح في ضوء كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وفي ضوء القواعد الأصولية التي وضعها أئمة الفقه والحديث والتفسير.

٣ - إذا احتمل أي قانون أكثر من تفسير فإنه يؤخذ بالتفسير الذي يخدم المصلحة العامة.

٤ - توضع مناهج التعليم في المدارس على أسس إسلامية، وهذا ما تم التعارف عليه اصطلاحاً بـ «أسلمة التعليم».

٥ - يؤسس الاقتصاد على أساس من مبادىء الإسلام، أي «أسلمة الاقتصاد».

٦ - أسلمة الإعلام، وذلك بأن يلتزم الإعلام من صحافة وإذاعة وتلفاز بنشر المثل العليا التي ينادي بها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

٧ - على كل مواطن أن يلتزم بأحكام الله ورسوله، ويكلف البرلمان بوضع لوائح لموظفي الدولة حتى يكون سلوكهم موافقاً للشرع.

٨ - تنال المرأة في الباكستان كافة الحقوق الممنوحة لها من قبل الله ورسوله.

٩ - إقامة بيت مال المسلمين لرعاية أمور الشعب المالية.

• خصوم الشريعة يشنون حملات التحريض

سألت الحامدي: كيف استقبل شعب الباكستان نبأ إقرار قانون الشريعة، وهل ثمة معارضة؟

فأجاب: أما عامة الشعب وغالبيته فاستقبلت القرار بالغبطة والسرور معبرة عن ذلك بالتكبير والتهليل لأن إقامة الحكم الإسلامي في الباكستان هو الأمل الذي طالما تعلق به هذا الشعب وعمل من أجل تحقيقه علماؤه والعاملون للإسلام فيه، ولكن لم تخل الساحة من ضعاف النفوس، الذين يضمرون من الولاء للغرب أكثر مما يضمرون للإسلام أو لشعب الباكستان، فخلال مناقشة هذ القرار وكذلك بعد صدوره شن خصوم الشريعة حملة معادية، وروجوا الأكاذيب مدعين مثلاً:

- إننا سنعود إلى عهد الصحراء، وأن تطبيق الشريعة يعني نهاية المدنية في الباكستان.

٢ وأن الإعلام والصحافة سيفقدان الحرية بسبب تطبيق الشريعة.

- وأن المرأة ستحرم من الحقوق والحرية والمساواة.

- وأن الذين سيستلمون مقاليد الحكم هم مشايخ لحاهم طويلة وبأيديهم عصى يضربون كل شخص لا يصلي أو لا يستعمل السواك أو لا يتقيد بلباس معين، وهكذا.

وما زال هؤلاء المغرضون مستمرين في حملتهم، ونحن نرد عليهم بالحسنى مبينين للأمة أن عهد الشريعة يتواصل مع عهد العلم والتكنولوجيا والحرية والعدل والنظافة والنظام والمؤاخاة وتطهير المجتمع من المنكرات والخبائث بالحكمة والموعظة الحسنة، وبالإقناع لا الإكراه.

• الشعب قادر على حماية مكتسباته

قلت للأستاذ الحامدي: منذ أن تأسست باكستان عام ١٩٤٧ وهي تحكم من قبل أنظمة مستبدة، وكانت تلك الأنظمة على الدوام تحول دون تطبيق الشريعة، وحتى الديمقراطية التي كان يسمح بممارستها كانت لا تمكث طويلاً أو كانت تتعرض للعبث أو التزوير، وطالما امتدت إليها أيدي العساكر بالاغتيال، فهل من إجراءات معينة لضمان منع تكرار ذلك في المستقبل؟

فأجاب: تتحكم في كل مجتمع إنساني ثلاثة عناصر أساسية هي مراكز القوى في ذلك المجتمع، وهي في باكستان كالتالي:

أولاً: الجيش، وجيش باكستان مسلم، ولئن وجدت فيه بعض العناصر غير الصالحة أو الضعيفة إلا أنه بشكل عام جيد الإنتماء للعقيدة والوطن.

ثانياً: الجهاز الإداري، والعاملون فيه قسمان: قسم يحب أن يساهم في المسيرة الإسلامية المباركة، وقسم منافق إذا قابلناهم قالوا نحن معكم وإذا قابلوا العلمانيين قالوا لهم إنهم معهم. ونحن نعالج هذا القسم بأسلوب حكيم عبر التربية الحسنة وإقامة الورش والمخيمات التربوية الخاصة بالموظفين.

ثالثاً: الشعب، وشعب الباكستان بصفة عامة يريد الإسلام، ولذا فقد طالب شعبنا البرلمان بإصدار قرار تبني قانون الشريعة الإسلامي، وقوة الشعب على المدى البعيد هي القوة الحقيقية، وإذا تبنى الشعب أي مشروع ودعمه بجرأة وقوة فلن يستطيع أحد أن يقف في وجهه. ولذلك فإن اعتمادنا بعد الله تعالى هو على الشعب المسلم الطيب.

• باكستان مستهدفة

وأضاف الأستاذ الحامدي: ولكننا لا نستبعد أن تدبر مؤامرة من الداخل أو الخارج لإحباط هذا المشروع الإسلامي، فباكستان مستهدفة من الداخل والخارج لعدة أسباب منها:

١ - تنامي شعبية الحركة الإسلامية فيها.

٢ - تطبيقها للشريعة الإسلامية.

٣ - امتلاكها للطاقة النووية.

٤ - كونها قاعدة للجهاد الاسلامي لتحرير كل من أفغانستان وكشمير.

ولكن لنا في الله أمل أن يحفظ بلادنا من مؤامرات أعداء الإسلام، وعلى الله نتوكل وبه نستعين، ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين.

• بناظير بوتو تعارض قانون الشريعة

سألت الأستاذ الحامدي عن آخر أخبار بناظير بوتو بعد أن منيت بالفشل في الانتخابات الأخيرة، فقال:

تعمل بناظير الآن ضمن المعارضة، وحزبها، له عدد لا بأس به في البرلمان المركزي وهي قوية بشكل خاص في ولاية السند. ولقد عارضت بناظير كثيراً مشروع تطبيق الشريعة وقاطعت الجلسات البرلمانية التي بحثت مشروع القانون، ونحن موقنون بأنها خرجت من الحكم إلى غير عودة بإذن الله.

سألته، وهل تأثرت شعبية بوتو بسبب عدم قبولها لقانون الشريعة الإسلامية؟

فأجاب الأستاذ الحامدي: لقد تقلصت شعبية بوتو في الأونة الأخيرة بسبب قضيتين، أما القضية الأولى بموقفها من أزمة الخليج، حيث سافرت أثناء الأزمة إلى الولايات المتحدة واصدرت هناك تصريحاً قالت فيه أن بوش على حق، وانها تقف إلى جانبه في الأزمة، ولد نشر هذا التصريح في صحف باكستان فاستاء الناس من موقفها ومن تصريحها. وأما القضية الثانية فموقفها من قانون الشريعة. ولكن لا بد من التنبيه إلى أن الشعب الباكستاني هو كسائر شعوب العالم الاسلامي فيه من يفهم الحقائق وفيه من تنطلي عليه الشعارات البراقة. وبناظير لها شعبية في منطقة السند حيث يؤيدها السنديون من منطلق قومي - لأنها من هناك - وأما في المناطق الأخرى فشعبيتها في تناقص.

• عتاب لجماعة التبليغ

وسألت الأستاذ الحامدي عن مواقف الجماعات الإسلامية الأخرى في باكستان من الأوضاع السياسية هناك، فقال: يوجد تعاون وتنسيق لا بأس به بين مختلف الجماعات العاملة للإسلام في الباكستان، وقد اجتمعت كلمتها كلها في الآونة الأخيرة على اعتبار مطلب تطبيق الشريعة مطلباً

البقية ص ١٤

الوضع في السعودية بعد أزمة الخليج

مع كل السلبيات التي رافقت أزمة الخليج ونتجت منها إلا أن هناك ايجابيات كثيرة أفرزتها الأزمة، ويأتي على رأس هذه الايجابيات ما آلت إليه الأمور بعد انتهاء الازمة من تمايز للإسلاميين والعلمانيين هناك أو لنقل انطلاقة الفكر الحركي بين الشباب الملتزم، وهناك بعض الأحداث التي ساهمت في دفع هذه العملية والتي تستر على معظمها الإعلام السعودي وغير السعودي، وكانت الشرارة التي فجرت الموقف هي بعض أشرطة الكاسيت وهي عبارة عن دروس أو محاضرات بعض المشايخ وأساتذة الجامعات هناك حيث المحور في أشرطتهم يدعو إلى التنبه لخطر العلمانية عامة وعلى الدولة خاصة، وأن العلمانيين هم الذين هللوا وصفقوا لمجيء أمريكا. وبعد خروج أمريكا منتصرة من الحرب قويت شوكتهم فجاءت هذه الأشرطة ردة فعل لهذا الوضع كشريط «السكينة... السكينة» للدكتور ناصر العمر (وكيل كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)، فقام رأس العلمانية في السعودية الدكتور غازي عبد الرحيمن القصيبي (سفير السعودية لدى البحرين حالياً ووزير الصحة سابقاً وعميد كلية التجارة بجامعة الرياض سابقاً) بإصدار سلسلة من عدة كتيبات بعنوان «حتى لا تكون فتنة» وجه ثلاثة من هذه الكتيبات الى كل من:

١ - الشيخ سلمان فهد العودة (أستاذ كلية أصول الدين التابعة لجامعة الإمام في القصيم) وعنون القصيبي رسالته (الكتيب) بعنوان «لا يأخي سلمان لا مكان لولاية الفقيه بيننا» محذراً الدولة من أن «سلمان العودة» يترسم خطى الخميني في ثورته الإسلامية حيث ساق عدة أدلة على تطابق المواقف والأفكار بين الخميني وسلمان العودة كاعتماده على أشرطة الكاسيت لنشر بعض الأفكار السياسية والمطالبة ألا يبقى الفقهاء في دائرة الفقهيات البحتة كالحيض والنفاس والطهارة والصلاة... الخ..

٢ - الشيخ عايض القرني (مدرس أيضا بجامعة الإمام) حيث اتهمه القصيبي بأنه أي «القرني» يحاول إشعال فتنة بين الشعب السعودي ويحرض على شق عصا الطاعة على الوالي وانه لو استلم الحكم لأجرى الدماء في الشوارع..

٣ - الدكتور ناصر العمر (وكيل كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد في الرياض) واتهمه القصيبي بأنه يحرض الشعب على امثاله من المفكرين والمجددين ويتهمهم بالعلمانية والكفر وأنه يهرب من الحوار.

الجدير بالذكر أن الدكتور غازي القصيبي رجل سياسي محنك وذو ثقافة عالية درس الثانوية والدراسة الجامعية في مدينة القاهرة وجامعتها، ثم تابع الدراسات العليا في أمريكا ليعود للسعودية دكتورا ويعين عميداً لكلية التجارية في جامعة الرياض سابقاً الملك سعود حالياً، وهو أديب وشاعر ومتأثر في شعره بالشاعر نزار قباني وبدر شاكر السياب وله عدة دواوين، ويكتب بشكل شبه منتظم بجريدة الشرق الأوسط.

وقام عدد من المشايخ وأساتذة الجامعة بالرد على القصيبي والدفاع عن المشايخ الذين هاجمهم في كتاباته ومن أبرز الردود التي صدرت رد الشيخ سعيد المالكي ورد الدكتور محمد سعيد القحطاني (أستاذ بقسم العقيدة بجامعة القرى) ورد الدكتور وليد الطويرقي والذي قدم لرده الشيخ عبد الله بن جبرين. وقد فضحوا في ردودهم تاريخ القصيبي من خلال كتاباته وأشعاره وتعليقاته على قصائده بدءاً من صديقاته الأمريكيات إلى لياليه الحمراء إلى خمرياته وأشعاره الشهوانية إلى مواقفه من أحكام الشريعة الإسلامية إلى محاولاته الرخيصة لاستعداء السلطة على المشايخ إلى سخريته منهم ومن فتاواهم ووصفها بالرجعية وناقشوا فكره وبينوا توجهه العلماني في فصل الدين عن الدولة والسياسة، ومما تجدر الإشارة إليه أن القصيبي وصف المشايخ الثلاثة الذين هاجمهم بأنهم «فقهاء سياسيون» لا يترسمون خطى أساتذتهم ومشايخهم السابقين كالشيخ عبد العزيز بن باز، وأنهم يحاولون الوصول إلى السلطة، والحكم بأي شكل كما يفعل الأصوليون في العالم العربي والإسلامي خارج السعودية، ولا زالت المعركة والمنافسة قائمة بين الطرفين أي الإسلاميين والعلمانيين، فأئمة المساجد في خطبهم ودعواتهم يدعون على العلمانيين ويسألون الله ان يخلص البلاد من شرهم، وأساتذة الجامعات (الكليات الإسلامية) في محاضراتهم والمشايخ في ندواتهم يهاجمون فكرهم، وكلا الطرفين يحاول كسب الدولة وضرب الآخر بسوطها، وفي حقيقة الأمر فإن العلمانيين يشكلون ثقلاً في المواقع السياسية في الدولة وفي جهاز الحكومة، أما الشعب السعودي فغالبيته العظمى مع الإسلاميين، والشباب الملتزم يزداد تكتلاً وحمية شيئاً فشيئاً، وللتدليل على ذلك فإن الدكتور ناصر العمر له درس أسبوعي في الفقه في أحد مساجد الرياض يعقب في نهايته على الصحوة الإسلامية ويحضره حوالي ثلاثة آلاف شخص، كذلك الشيخ محمد أحمد الفراج (إمام وخطيب أحد مساجد الرياض) يحتشد لديهما لسماع خطبة الجمعة حوالي ألفي شخص ويهاجمون الحكومة وسياستها بالتلميح وأحياناً بالتصريح.

- كتيبات الدكتور القصيبي والردود عليها ممنوعة التداول وتطبع وتوزع سراً بين الشباب، وكما تعلق إذاعة لندن فإن: حرب المنشورات تجتاح السعودية فهناك مكاتب للنسخ معروفة لدى بعض الشباب تقوم بنسخ وتوزيع أمثال هذه المنشورات، ومن جملة ما تنسخه هذه المكاتب مجلة السنة التي تصدر ببرمنجهام وهي محظورة في السعودية لكنها متداولة بشكل كبير بين الشباب وتدخل السعودية بالفاكس أو التهريب ثم تنسخ منها عدة نسخ بالداخل.

البيان الذي أصدره العلماء والذي يحوي «١٣» نقطة طالبوا الحكومة بتحقيقها (مجلس شورى - إلغاء البنوك الربوية - توزيع عادل للثروة - بناء متين للجيش وعدم الاعتماد على قوى خارجية - تطهير أجهزة الحكومة من الفساد والمفسدين - عكس الواقع الإسلامي الملتزم للسعودية عن طريق سفارتها في الخارج... الخ) والذي وقع على الصفحة الأولى منه حوالي ٤٠ من العلماء وأساتذة الجامعات (وهذا هو الذي يتداول بين الناس) ووقع على باقي الصفحات حوالي ٤٠٠ عالم ومفكر (لم يتداول بين الناس) محظور الآن في السعودية ويعاقب بالسجن من يضبط وبحوزته نسخة من هذا البيان، وقد أصدر العلماء كلمة إحتوت على نقد أسلوب وطريقة توزيع البيان بعد ضغط مستميت من الحكومة على المشايخ.

- صدر قرار من وزارة التعليم عمم على المدارس الثانوية يقضي بحظر بيع أو توزيع أو إعارة الأشرطة الإسلامية الموجودة لدى جمعيات التوعية الإسلامية في الثانويات.

- كختام للموضوع نقيم الشباب السعودي الملتزم ونقسمهم الى قسمين:

١ - شباب يميل إلى العزلة والانطواء على الوضع الداخلي في السعودية - وهم الغالبية - ومع انطلاقتهم الفكرية والحركية إلا أن هناك بعض العوائق التي تحد من هذه الانطلاقة، ويأتي على رأس هذه العوائق العلماء البسطاء، الذين يؤمن بهم أولئك الشباب - ويحترمون آراهم - إيماناً شبه مطلق.

٢ - شباب واع ومنفتح على العالم الإسلامي خارج السعودية، ويحترم الرأي الآخر ويؤمن بالتعددية الإسلامية وأنها ظاهرة صحية، ولا يهمل جانب العلم الشرقي - أي له خصائصه السلفية الصحيحة - ولا يؤمن بالتنظيم السياسي كأمر نسبي بالنسبة لهم، وهذا هو من استراتيجية العمل لديهم، إليهم ينتمي ذلك الشاب الذي طلب التعليق في محاضرة أقيمت بجامعة الملك سعود بعنوان: اعلام ما بعد الأزمة، او شارك فيها الدكتور زين العابدين الركابي (سوداني) عميد كلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد، وبعد انتهاء المحاضرين من كلامهم وقف هذا الشاب وألقى كلمة، ومما جاء فيها التالي: كان التلفزيون يعرض علينا صور حلبجة يومياً أثناء الحرب وقبيل الحرب مع أن المأساة حدثت منذ حوالي ثلاث أو أربع سنوات وكانت الصور موجودة لدى إعلامنا، فلماذا نستر عليها كل هذه المدة؟.

عند ما نذكر حلبجة علينا أن نذكر مذبحة أخرى تعرض لها شعب مسلم وشقيق، مذبحة حماة التي ارتكبت بحق الشعب السوري، يا ترى متى تأتي وتحين الساعة ليعرض علينا إعلامنا هذه المأساة، والآن هناك أخوة لنا يقتلون ويذبحون ويلاقون شتى أصناف العذاب في تونس، فلماذا لم يتكرم علينا إعلامنا بفضح هذه المأساة؟

ماذا يجري في تونس؟

كان من الطبيعي جداً أن تجد الأحزاب والحركات الإسلامية الساعية للإصلاح والتغيير المؤثر عن طريق الحكمة والعقلانية عقبات كبيرة أمامها، ولكنها كانت وما زالت تتجاوز هذه العقبات بمرونة وحكمة متناهية، و لما كانت بعض الأنظمة ترفض الديموقراطية والشورى والحوار فقد أخذت بأسلوب العنف المبرر تجاه الإسلاميين وفق برامج وخطط محكمة توضع بالتعاون مع الدوائر الأجنبية.

فالحركة الإسلامية في تونس وعندما أتيح لها العمل وأطلقت حريتها إلى حدود ضيقة جداً استطاعت أن تتعامل مع الفسحة الضيقة من الحرية بقدرة فائقة تمكنت من خلالها بناء قاعدة جماهيرية كبيرة وهامة مما جعل السلطة وخصوم (حركة النهضة) تسعى لوضع حد للنجاح الكبير الذي حققته الحركة في سنتين بعد انقلاب ٧ نوفمبر ١٩٨٧م فبدأت عمليات تنكيل. وتصفية للحركة مستغلة ظروف حرب الخليج التي غطت على ممارسات للحكومة التونسية ضد الإسلاميين،

تجاوزت في وحشيتها ما يمكن تصوره وشملت كافة فئات الشعب التونسي المسكين، وفي الوقت ذاته مارست السلطات تعتيماً إعلامياً رهيباً على حقيقة الوضع في الداخل، كما ساهمت جميع الأنظمة بلا استثناء العربية والإسلامية والأجنبية في هذا التعتيم على الجرائم التي ترتكب ضد الشعب التونسي، بحيث وصل الحد إلى خط فاصل بينه وبين النظام الحاكم.

الوضع العام

يتفق المراقبون على أن الوضع في أشد مواقف الحساسية والخطورة فعلى الرغم من ادعاءات أجهزة النظام الحاكم المتكررة القضاء على الحركة الإسلامية وكشف أجهزتها وشل هياكلها فإن المواجهات بين الإسلاميين والبوليس السياسي تتضاعف وتزداد دموية فقد قامت السلطات بمداهمات للبيوت وإذلال وتعذيب لأفراد الأسرة ونكلت بهم بوحشية خارقة بذلك كل القوانين والأعراف والمواثيق الدولية.

وقد قامت السلطات باعتقال عشرات الآلاف دون مبررات ملصقة تهماً يبطلها السيناريو الذي أعدته لما فيه من التناقض والركاكة والمغالطات وعندما أعلن وزير الداخلية عبد الله قلاب عن احباط مؤامرة انقلابية وذلك يوم ١٩٩١/٥/٢٢م في لقاء أستمر أكثر من ساعتين مع الصحفيين ظهر الضعف في سيناريو الاتهام بطول اللقاء وقلة الأسئلة (سؤالين فقط) ولمضمون المعلومات المثقوبة التي قدمها عن تفاصيل الخطة الانقلابية المعدة، كما أن الواقع بعد الصدام المباشر كشف النقاب عن زيف المعلومات التي قدمها وزير الداخلية حيث تبين أن الذين أعلن عن اعتقالهم بتهمة الانقلاب كانوا معتقلين قبل ذلك التاريخ.

وعندما رد الأستاذ راشد الغنوشي زعيم حركة النهضة على تصريحات وزير الداخلية ذكر أن ٣ آلاف من أعضاء الحركة معتقلون في حين أن ١٠ آلاف آخرين مطلوبون في البوليس كما أن رد رولان دوما على طلب تونس اعترضت فيه على وجود قيادات من الحركة في فرنسا بوضح بعد حركة النهضة عن ممارسة العنف حيث صرح رولان دوما لإذاعة RFI (أن فرنسا بلد ديمقراطي لا يمنع إلا الأعمال الإرهابية).

الطلاب في قلب المحنة

وضمن إطار محاربة الصحوة الإسلامية قامت السلطات التونسية التونسية بحملة مداهمات واعتقالات واسعة النطاق بين صفوف الطلبة والمدرسين في الجامعات والمعاهد حيث هاجمت الشرطة عدة مجمعات سكن طلابية واعتقلت الطلبة المتواجدين فيها وذلك خلال عطلة العيد؟ وأعلنت على أثر ذلك مصادرة متفجرات وأسلحة وخطط لقلب نظام الحكم؟! وذكرت أن هذه الموجودات قد صودرت من مقر الاتحاد العام التونسي للطلبة في كلية العلوم إلا أن الاتحاد نفى نفياً قاطعاً أن يكون له مقر أصلاً في كلية العلوم؟!
لتتعرى بهذه المسرحية خطة التصفية الشاملة التي تمارس ضد الإسلاميين في البلاد.

وعلى أثر ذلك دعا الإتحاد العام التونسي للطلبة إلى لقاء صحفي استنكر فيه هذه الإجراءات التعسفية وقد رد النظام على هذا اللقاء الصحفي للاتحاد بسحب تأشيرته ومنعه من ممارسة حقه الطبيعي والقانوني من الاجتماع،، مما حدا بالطلبة إلى خوض غمار الصراع والصدام مع النظام لسقط منهم الشهداء واعتقل المئات ولاقوا أصناف التعذيب ولم طالت هذه الإجراءات الظالمة المدرسين في الجامعات

البقية ص ١٤

تطبيق الشريعة الاسلامية في باكستان/ تتمة

جماهيرياً، ولكن جماعة واحدة من هذه الجماعات، وهي جماعة التبليغ تضعف موقف الإسلاميين السياسي بسبب امتناعها عن المشاركة في العمل السياسي. فهذه الجماعة منذ منذ أن قامت لا تتدخل في القضايا السياسية، وهي بالتأكيد لا تحارب الشريعة الإسلامية، ولكنها بمواقفها السلبية من العملية السياسية لا تزيد الحركة الإسلامية قوة. ولتوضيح ذلك أضرب مثلاً بالانتخابات قبل الأخيرة التي تمخضت عن نجاح بناظير بوتو بأغلبية مقعدين فقط لا غير. فيوم الاقتراع كانت جماعة التبليغ تعقد اجتماعها السنوي الذي يحضره في العادة ما يزيد عن مليون شخص منهم ٢٠٠ ألف على الأقل يملكون حق التصويت، وقد ضاعت هذه الأصوات على المسلمين لأن جماعة التبليغ لا تهتم بالسياسة ولا يعنيها من يفوز بالانتخابات. وإذا ما دعونا إلى مظاهرة للمطالبة بتطبيق الشريعة الإسلامية فإنهم يرفضون المشاركة فيها، بل إنهم ينهون الناس عن المشاركة في الجهاد الأفغاني أو في الجهاد في كشمير، بل حتى أنهم يمتنعون ويرفضون الدعاء للمجاهدين بحجة أن الجهاد عمل سياسي وهم ينزهون أنفسهم عن السياسة. ونسأل الله تعالى أن يهدي الأخوة في جماعة التبليغ ليعوا حقيقة الاسلام الذي يعتبر نظاماً متكاملاً للحياة ولا فصل فيه بين شؤون العبادة وشؤون إدارة الحياة التي لا تعتبر السياسة جزءاً أساسياً منها. ونرجو أن يبصروا ما يحاك بالأمة الإسلامية من مؤامرات وما يراد بها من مكر، آملين أن تجتمع جهود العاملين للإسلام على إقامة شرع الله في أرضه.

الرباط: بقي أن نؤكد أن هموم المسلمين في مختلف أقطارهم واحدة وأهدافهم واحدة، وأن أساليب أعدائهم هنا وهناك باتت تكون واحدة.، إنها الأمة الإسلامية الواحدة، ﴿وأن هذه أمتكم أمة واحد، واحدة، وأنا ربكم فاعبدون﴾.

ماذا يجري في تونس/ تتمة

والمعاهد التونسية مما زاد في تصميم الشعب الذي انضم إلى الطلاب والمدرسين في مواجهة اللظلم والتعنت إلى مزيد من الاحرار والعزم حتى التحرر والانعتاق.

الحقوق والحريات

لم يبق في ظل هذا النظام الظالم أية حقوق للإنسان أو حريات فكلها مصادرة لأنها مسائل تخل بأمن الدولة؟!

حينئذ تمارس أبشع صور الإجرام وفنون التعذيب والتنكيل بالشعب حتى وصلت إلى الطالب في جامعته أو كليته ومدرسته ولم ينج المعلم والمدرس من يد البطش والتعذيب وأينما توجهت تجد سيارات البوليس والاستخبارات ومختلف الأجهزة الأمنية مدججة بما يلزم لطأطأة رأس الإنسان وكسر شوكته التواقة لطعم الحياة.

ماذا بعد

لم يعد تدهور الأوضاع بالبلاد أمراً يقبل المواربة والتلبيس ولم يعد البوح بعمق الأزمة حقائق يقف عليها رجل السياسة في اعتباراته وتصوراته بل أن حالة الخراب التي تعيشها البلاد بلغت حداً يثير الخوف ويبعث الحيرة في مستقبل البلاد والعباد.. لقد بلغ الإنهاك بكل المؤسسات والأجهزة الحيوية للسلطة السياسية مداه وذلك بعد أن استنفذت هذه الأخيرة كل الشعارات والعناوين الديمقراطية والتحررية اللامعة.

فماذا تنتظر حكومة تونس حتى تعلن فشلها في تحقيق أدنى مستوى من التقدم بالبلاد وتتخلى عن موقعها طوعاً أو كرهاً؟؟

اليهود إلى أين..

خالد حرز الله

المتفحص للهجرة المستمرة التي تشهدها مدن وقرى فلسطين المحتلة وذلك الجمع الكبير من اليهود المتدفقين من أثيوبيا وروسيا وغيرها من بلدان العالم الغربي والشرقي.. ولو تأملنا قليلاً أين سيستقر هؤلاء المهاجرين، وهل تتسع فلسطين لهذه الأعداد الكبيرة من اليهود والشعب الفلسطيني.. أم هي عبارة عن استراتيجية يهودية بالإضافة إلى الممارسات التعسفية الإسرائيلية من هدم البيوت وقطع الأشجار ومصادرة الأراضي والاعتقالات والابعادات المستمرة والقتل والتشريد.. الخ من ممارسات لا إنسانية بحق شعب أعزل، كل يوم يمر علينا نسمع نغمة جديدة تنادي بالحل السلمي وعقد مؤتمر سلام اقليمي أو عربي بعد أن دفن المؤتمر الدولي للسلام تحت الارض وأصبح في عداد الموتى وما تدري ماذا سيكون مصير المؤتمر العربي والمؤتمر الاقليمي هل سيكون نفس مصير المؤتمر الدولي أم لا؟

أحقاً ما يقال بأن (الشيء الذي أخذ بالقوة لا يعود إلا بالقوة) فأرض فلسطين اغتصبها اليهود بالقوة والظاهر في تصريحاتهم بأنهم لن يتنازلوا عن شبر واحد من أرض فلسطين فملا بال حكام الدول العربية يلهثون وراء سراب السلام مع العدو اليهودي، وهل ستتنازل دول العدو الإسرائيلي عن أرض فلسطين أو أجزاء منها ونحن نرى ونسمع كل يوم بأنها تلملم شتات اليهود من أصقاع الدنيا وتجمعهم في أرض فلسطين ومستمرة أيضاً ببناء المستوطنات لاستيعاب أكبر عدد ممكن من اليهود القادمين من هنا وهناك.، وربما يكون هذا الأمر في صالح العرب والمسلمين وتحقيقاً لما جاء به كتاب ربنا الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه حيث قال ﴿وقلنا من بعده لبني اسرائيل أسكنوا الأرض فإذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا﴾ أي جئنا بكم من بلاد شتى لتكون نهايتكم نهاية سيئة على أيدي عباد الله فهذا الجمع الهائل والطوفان المتدفق من اليهود على أرض فلسطين دليلاً على نهاية دولتهم وجبروتهم في الأرض.. ولكن في المقابل لابد لنا كمسلمين أن نصل إلى مستوى أن نكون عباداً لله بأسنا على أعدائنا شديد فهل وصلنا إلى هذا المستوى أم نحتاج لبعض الوقت.

اسبوع التضامن مع الاتحاد

نظمت اللجنة التحضيرية للاتحاد العام لطلبة الاردن اسبوعا للتضامن مع الاتحاد يهدف الى الحصول على الترخيص الرسمي للاتحاد باعتباره حقا دستوريا لطلبة الاردن.

وقد اشتمل الاسبوع على زيارات لرئيس مجلس النواب ولرؤساء الكتل النيابية في المجلس ومجموعة من النواب المستقلين. كما تضمن الاسبوع زيارات لبعض السادة الوزراء ولاعضاء الاسرة الاعلامية ورؤساء واعضاء المجالس النقابية في مجمع النقابات، وهدفت هذه الزيارات الى التعريف بفكرة الاتحاد وطلب الدعم والتاييد لها.

كما تضمن الاسبوع اعتصام اعضاء اللجنة التحضيرية امام مجلس النواب قبيل جلسة القاء البيان الوزاري يوم الخميس ١٩٩١/٧/١١ ولقاءات مفتوحة مع الطلبة في مواقعهم اضافة لعروض فيلم اتحاد الطلبة... فكرة ومسيرة، كما رافق الاسبوع حملة لجمع تواقيع الطلبة على عرائض المطالبين بالاتحاد العام لطلبة الاردن في المواقع التعليمية المختلفة.

وعقدت اللجنة التحضيرية للاتحاد يوم امس الاثنين مؤتمرا صحفيا في مجمع النقابات المهنية شرحت فيه اخر التطورات فيما يتعلق بمسيرة الاتحاد واخبار ونتائج أسبوع التضامن مع الاتحاد.

كما دعت اللجنة التحضيرية جماهير طلبة الاردن الى التجمع امام مبنى مجلس الامة الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم الثلاثاء اي قبل جلسة الثقة على الحكومة للتعبير عن مطالبتهم بالترخيص الرسمي للاتحاد.

برقيات مستعجلة إلى المتمردين على الحجاب!!

إلى المتمردين على الحجاب!!

يحز في نفس المسلم الغيور على دينه تصرفات بعض النسوة

اللائي تمردن على الحجاب فجعلن منه ثوباً يعادل بقية الأثواب المتبرجة.. حتى وصل الأمر ببعضهن الى الرقص والتمايل به دون حياء في شوارع العاصمة.. نقول لهن اتقين الله في أنفسكن.

إلى الشباب الاردني

الذي ابى الا ان يغتال وقته ويبدد طاقاته في دور السينما...! نقول له: استفق قبل ان تلقي بك رياح المستقبل جملة الى قمامات التاريخ وتذكر دائماً ان الاردن اليوم في اشد الحاجة الى سواعدكم الاصيلة وهممكم العالية.

اسقاط البندقية الفلسطينية

ان يقدم شخص لشخص هدية بمناسبة ما أمر معقول، وان تقدم حكومة لحكومة أو مؤسسة لمؤسسة من باب الاحترام وتبادل المشاعر او التقدير على فعل طيب هو أمر مطلوب ومعقول ومفهوم. أما ان يقدم المناضل سلاحه الذي حمله لتحرير وطنه ولم يحرر الوطن وان يقدمه رغم انفه فهذا لا يدخل في عالم الهدايا ولا يجوز ان نسمي الاشياء بغير اسمها، كان من الممكن أن تعلن المنظمة

بكل وضوح ان السلاح الفلسطيني قد تطاول عليه الاشقاء اللبنانيون ومن معهم ليخرسوه وليسكتوه فصادروه بايعاز من (المعلم الكبير) الذي يعيد ترتيب أوراق المنطقة. أما ان تعلن المنظمة ان السلاح الفلسطيني هو هدية للبنان فهذا غير مقبول ولا معقول، لأن اليهود لم يلقوا سلاحهم ولم يغادروا جنوب لبنان ولا يزالون يستعملون سلاحهم ضد اهلنا وكرامتنا ومقدساتنا بل ضد رجال المنظمة أنفسهم في قلب تونس وكل مكان يمكن ان يصلوا اليه. وسلاح المنظمة سلاح للشعب الفلسطيني ولكل الداعمين له فهو وقف للجهاد والاستشهاد ولا يجوز تحويل البندقية الى غصن زيتون بينما الوحوش اليهودية تتأهب للانقضاض علينا.

الثورة الابراهيمية

أحن إليك يا ثورة القلب واليد واللسان، أحن الى معاول الفكر تكسر اصنام الفكر الموبوء والى معاول الحديد تكسر اصنامم العضلات المتسولة ومعاول اللسان تكسر كل خوف في نفوس رجال ما عادوا رجال فهذا عصر لزيف الرجولة.

أراك تفقدين بخطوات واثقة - مع انها صغيرة - ارى رجالك يصنعون معاولهم ويحزمون أمتعتهم يرحلون نحو القلوب الذابلة يحاولون كسر الجليد المتراكم على قلوب التائهين الغافلين...

همم لا تفقد... وعزائم لا تقهر والدرب طويل.. طويل وقلوب خلف قلبو تنبض وجليد خلف جليد يتكسر... وقلبو تخفق بالتسبيح وبالتكبير تزار.

ماذا يغيظهم أن نعلن ثورة ابراهيم.. أن نحمل معولاً أن نهتف الله اكبر.

أتراها كروش السحت ستطهر... ام تراها عرش الذل البلوزي ستكسر. لا أدري لكن سيبقى نشيدنا ونحن في الدرب الله اكبر الله اكبر الله اكبر.

غزالة البنوريكي

٣٣ جثة داخل ماسورة مجاري في الكويت

تم العثور أمس على مقبرة جماعية تضم ٣٣ جثة لمدنيين كويتين داخل ماسورة مجاري بمنطقة «الروضتين» وأفادت «صحيفة مصر الفتاة» التي ذكرت النبأ أن السلطات الكويتية بدأت اتخاذ الاجراءات اللازمة للتعرف على هوية الجثث التي تضم ٣٢ رجلاً وامرأة واحدة.

وكانت القوات الأمريكية قد قامت بحملة تفتيش واسعة في منطقة مقر اللواء السادس الآلي الواقع بمنطقة «الروضتين» حيث عثرت على الجثث في حالة تحلل داخل ماسورة مجاري كبيرة.

فيران السفينة!

شهد وعلقم

يكتبها: النائب يوسف العظم

المتتبع لمسيرة بعض الصحف الأردنية - ولا أقول جميعها - يعجب للروح البغيضة التي تعالج بها القضايا، والنفس الذي تحاول أن توجه به الأمور، يتمثل ذلك في الهجوم الشرس على الاسلا م ومن يعتبرون بعض رموزه ولكن بطريقة تلبس بها ثياب الموضوعية وتتوارى عبرها خلف مسوح المصلحين!

في كل يوم يطلع علينا مع بزوغ الشمس مقال مظلم ينبض بحقد صاحبه الذي يحاول أن ينال من الإسلاميين، ورموز الفكر الإسلامي في مجالات السياسة والتربية والدعوة والحياة النيابية والإصلاح الاجتماعي بصورة تهدف إلى تجريد الخط الإسلامي الطليعي من كل ايجابية وكأن الخطأ والعيب والانحراف أساسيات، وسمة من سمات هذا الخط، والفاسدون المفسدون من أصحاب الأقلام الرخيصة هم النجوم الدراري في عتمة ليلنا ووعورة طريقنا رغم انتماءات «بعضهم» لكل هوية إلا هوية العروبة والإسلام والوطنية!

وإذا حاول كاتب معتدل، أو مفكر منصف أن يرد على هجوم أو يصحح مقولة أو يشير إلى خطأ وقعت فيه صحيفة أو تعثر به قلم تنكبت بعض تلك الصحف لرده وتجاهلت محاولته وطوت مقاله في ظلمات التجني المسعور وأدراج الكاتب المأجور الذي لم يعد يقيم للموضوعية وزناً ولا لرأي الشعب المراقب للأحداث المطلع على كثير مما تحاول «بعض» الصحف أن تخفيه عن الناس في ضجيج الخلاف وصخب الهجوم.

وإلا من يقول بأن من الانصاف أن تكتب في بعض الصحف - سلفاً - عناوين وموضوعات وقبل الاستماع لبيان الحكومة أو تدبج مقالات تؤكد أن حجب الثقة عن الحكومة خيانة أو عمل يدخل في باب الخيانة، وأن آمال الأمة بالضياع - باتت محصورة في منح هذه الحكومة أو تلك ثقة مجلس النواب مستخدمين سيف «الاحادية» وخنجر الولاء الزائف لطعن كثير من «الحقائق» وذبح كثير من الطموحات والآمال التي يتطلع لها كثير من المخلصين وجمهور غفير من الناس الفضلاء المستقلين بلهفة وشوق ويبذلون في سبيل بلوغها أغلى ما يملكون!

الحركة الإسلامية يا هؤلاء، بشر لا عصمة لهم ولا تنزيه.. لهم آفاق واسعة ونظرة حكيمة، وقد تضيق نظرة بعضهم ذات يوم في موقف من المواقف لكنهم يبقون حكماء ومن الحكمة أن يلجأ الأخوة كرام مستقبلين في مختلف المواقع والبرلمان أبرزها يستمدون منهم العون ويسألونه الرأي السديد والنصح الرشيد.

ورموز الحركة الإسلاميون يا هؤلاء مستقيمون أنقياء وقد يقعون في خطأ هم أحرص الناس على تجنبه وتلافيه حين يستبين لهم وجه الحق وينكشف لهم الغطاء عن وجه الحقيقة، وهم متزنون وقد يتسلل الى صفهم طيش في حادثة يقع فيها فرد منهم ولكنهم جميعاً يضربون على يده ويحولون دون تماديه.. هكذا علمهم الإسلام الأنصاف ليكون الحق أحق أن يتبع، وهم كذلك جادون يسعون بالإيمان والرجولة والوعي أن يصلوا الهدف النبيل والغاية الشريفة أن يقوم في بلدنا حكم نموذج ووطن تزدهر به البلاد ويسعد العباد، وهم قوم صرحاء لا يخدعون ولا يغدرون لا ترى لهم يداً سفلى تمتد في حشد الأيدي المدودة الملطخة بالعمالة الملوثة بالمال الحرام عبر مسيرة بلدنا الغالي وأردننا العزيز أعانة الله ورعاه..

نحن لا نتهم جميع الصحفيين أو الكتاب ببيع ضمائرهم لا سمح الله ففي حملة الأقلام رجال صدقوا ما عاهدوا الله والو طن عليه وفيهم أولو توجهات نقية وانتماءات وطنية ولكننا لا نبرىء ساحة الصحافة كذلك من مرض «الاستزلام» وداء الانفصام، والزحف ذلاً وهواناً على الركب والاقدام حتى ينالوا لقمة الزقوم ولو كانت مغموسة بدم المواطن وعرق المظلوم!...

إن الثناء على صاحب قلم أحسن ذات يوم، تقديراً له في موقف من المواقف لا يعني أنه نال «صكوك الغفران» التي تحول بينه وبين انحراف المسيرة وهبوط المواقف فاعتبروا يا أولي الألباب ولا تركبوا خيول «الخشب» وتحسبوا أنكم فرسان صاحبة الجلالة تنطلقون في ميدانها بلا عنان لأن النتيجة الطبيعية لمثل هؤلاء الواهمين أن يسقطوا من ظهور الخيل وأن تدق منهم الأقلام، وتذل الأعناق في ساحة الكلمة الشريفة والحوار الهادف النبيل..؟

إن مسيرة الصحافة في بلدنا ضمت قناديل مضيئة كانت تنير الدرب للجماهير ولكن فيها «فيران السفينة» كذلك تلك التي تأكل من فتات العنابر والمركب يشق عباب البحر بأمان، فإذا أحست «الفيران» باهتزاز السفينة واصطخاب الموج من حولها قفزت الى قطعة من الخشب الهش طافية لتنتقل إلى سفينة أخرى مجاورة قد يكون ربانها عدواً وقد يكون نخاساً جلاداً لا يحسن إلا حمل السوط وسن السكين للجياع والمستضعفين!

قليلاً من الذوق - ولا أعمم - يا من جعلتم من الديمقراطية ساحة سباب وميدان قذف وتهجم في إطار تعددية أنتم أول من يعمل على ذبحها، وحرية أنتم الذين تفتلون الحبل لشنقها وتصفقون للأكف الغربية الغليظة التي قد تطبق عليها من وراء الحدود على حين غرة لتكتم أنفاسها ونعود نادمين لنترحم على وطن جلدناه بلا وعي.. وحرية خنقناها بلا تفكير لا قدر الله!..

واشنطن تنفي عزم اسرائيل ضرب سوريا

أبلغت الخارجية الأمريكية مصر أنها تعارض قيام اسرائيل بأي أعمال عسكرية جديدة في المنطقة وزعمت الخارجية الأمريكية في مذكرة رد للخارجية المصرية حول مغزى التهديدات الإسرائيلية الأخيرة ضد سوريا بأنه ليس لدى اسرائيل خطط جديدة لضرب سوريا، وقالت أن الخطط التي تحدث عنها الاسرائيليون هي خطط قديمة أعدت في السابق.

كما زعمت أنها طلبت إلى إسرائيل عدم إثارة مثل هذه التصريحات نظراً لما تنطوي عليه من تعقيد للمواقف وتبديد الجهود في عملية السلام.

من جانبها نفت مصر في الاتصالات التي أجرتها مع الخارجية الأمريكية خلال الأيام القليلة الماضية أي توجه سوري للخيار العسكري مؤكدة أن سوريا تعمل بصدق من لام السلام.

رأس قاتل كاهانا بـ ٢ مليون دولار

تواجه المحكمة التي يحاكم فيها السيد نصير قاتل الإرهابي الصهيوني مائير كاهانا ضغوطاً عنيفة من قبل اليهود في أمريكا بهدف استصدار حكم الإعدام للسيد نصير.

ومن الجدير بالذكر أن القاضي الذي يقوم بمحاكمة السيد نصير يهودي.

وتشير مصادر هيئة الد فاع ضد قضية السيد نصير أن يهود أمريكا قد رصدوا مكافأة مقدارها ٢ مليون دولار لمن يقتل السيد نصير داخل السجن.

ومصر والدول العربية والإسلامية لم تحرك ساكناً تجاه هذه القضية. ترى لو كان المحكوم عليه يهودياً، كيف يكون الحال؟

من أعلام الجهاد المعاصر

الشيخ فرحان السعدي

إعداد حسني جرار

• الشيخ فرحان السعدي.. نموذج حي للجهاد الصادق، وصورة حقيقية للكفاح المستميت في سبيل نصرة الاسلام والدفاع عن الوطن.. كان أحد المجاهدين الكبار الذين ارتبطوا بالحركة الاسلامية التي قادها الشيخ القسام في فلسطين.. وكان أحد الأبطال الذين قادوا المعارك ضد المستعمرين الانجليز والمغتصبين اليهود، وواصلوا القتال رغم قوة العدو وشدة جبروته.. كان في فلسطين اشبه بالمجاهد عمر المختار في ليبيا، بجهاده وقوة ايمانه، بثباته وصلابته، بولائه للحركة الاسلامية ونصرة قادتها وشيوخها.. كان أشبه بالمختار بفروسيته وارتياده الجبال، وكثرة المعارك ضد الأعداء.. وحتى في طريقة اعدامه رحمه الله، أحيا معاني العزة والثبات التي كان الناس قد بدأوا ينصرفون عنها، فكان خير قدوة لخير مجاهدين.

• ولد فرحان بن أحمد السعدي في قرية نورس من أعمال جنين بفلسطين عام ١٨٦٤، وتلقى علومه الابتدائية في (كتاب) القرية ثم في مدرسة جنين الابتدائية، وانصرف بعدها الى الأعمال الزاراعية، كسائر أبناء عصره من أهل القرى.

• اشترك في الحرب العالمية الأولى، حيث كان في جيش العثمانيين بالشام.

• عندما نشبت ثورة فلسطين عام ١٩٢٩، قام الشيخ فرحان بتشكيل عصبة من المجاهدين في قضاء جنين، تصدت للحكام البريطانيين ابالتمرد والعصيان، وأخذت تهاجم اليهود والانجليز.. فقبضت عليه السلطة وحكمت عليه بالسجن ثلاثة أعوام، ولما خرج من السجن انتقل الى حيفا للعمل فيها، وهناك اتصل بالشيخ القسام وانضم الى عصبته المجاهدة.

• كان الشيخ فرحان يؤمن بالعمل المنظم ضد الأعداء.. فكان يدرب وينظم الشباب للثورة بسرية مطلقة، ويشرف علي شاراه وتخويزين السلاح، وعندماخرج القسام واخوانه عام ١٩٣٥ من حيفا ليبدأوا أعمال الثورة ويقيموا قواعد سرية في جبال وقرى جنين، ذهب الشيخ فرحان الى شرقي الأردن ليحضر الأسلحة، وبعد عودته علم باستشهاد القسام، فجمع المجاهدين وخرج بهم الى جبال صفد ليواصل الجهاد. وأخذ يغير على المستعمرات اليهودية في مرج ابن عامر وشمال فلسطين..

• كان الشيخ فرحان في طليعة المجاهدين، وكان له شرف اطلاق الرصاصة الأولى التي فجرت الثورة الكبرى عام ١٩٣٦، حيث قام هو وجماعته في ١٥ نيسان ١٩٣٦ بالهجوم على قافلة يهودية على طريق نابلس - طولكرم رداً على عدوان يهودي على العرب في جوار يافا، وتلاحقت بعدها أحداث الثورة.

• قاد الشيخ فرحان عدداً من المعارك خلال ثورة ١٩٣٦-١٩٣٩، وشارك في معارك أخرى، منها: معركة عين جالود، ومعركة الفندقومية، ومعركة بلعا.. وكان العقل المدبر لكثير من العمليات الجريئة.. ومع ازدياد خطره وخطر المجاهدين على الانجليز، ضاعف هؤلاء من ملاحقتهم له حتى استطاعوا الظفر به في ١٩٣٧/١١/٢٢، حيث كان عائداً الى بلدته بعد فترة قضاها في سورية كان خلالها يجمع السلاح ويرسله الى المجاهدين.. وبعد القبض عليه تم نقله الى سجن عكا، وبعد التعذيب قام الانجليز بمحاكمته محاكمة صورية في ثلاث ساعات، واصدروا حكمهم عليه بالاعدام شنقاً، وتم تنفيذ القرار بالشيخ الذي تجاوز الثمانين،، وهو صائم في رمضان.. وذهب الشيخ فرحان الى جوار ربه راضياً مرضياً، وبقيت بطولته نبراساً تنير الدرب للأجيال المسلمة التواقة الى تحقيق حريتها وكرامتها.